تأثير تفسير الأحلام Ονειροκριτικά لأرطاميدورس على علم تفسير الأحلام والرؤى العربي-الإسلامي: كتاب التعبير في القادري للدينوري أنموذجًا

أ.م.د.حسن علي أحمد علي(*)

Η επίδραση της ερμηνείας των ονείρων ΟΝΕΙΡΟΚΡΙΤΙΚΆ του Αρτεμίδωρου στην αραβο-ισλαμική επιστήμη της ερμηνείας των ονείρων και των οραμάτων: Το βιβλίο της ερμηνείας στον Αλ-Κάντρι από τον Αλ-Ντινούρι ως πρότυπο

ملخص البحث

هذا البحث يتناول موضوع تفسير الاحلام والذي لا يخلو مجتمع واحد لا نجد فيه الرؤى والأحلام ورموزها تمثل جانبًا علميًا أو ثقافيًا أو دينيًا خاصة في المجتمعات التقليدية. في الحضارة والثقافة اليونانية القديمة نجد العرافة والنبوءة تمثلان جانبًا مهمًا وكذلك الاحلام وتفسيراتها منذ قديم الزمان لعامة الناس والملوك. كذلك العرب والمسلمون كان لهم باع في تفسير الاحلام مع وجود القيافة والعرافة والعيافة وتبلور ذلك بعد الإسلام خاصة من خلال النبي، صلى الله عليه وسلم، ووجود آيات ذات علاقة بالأحلام في القرآن الكريم والتي أعتمد عليها مفسرون وبرعوا تدريجيًا مع الاستعانة بالسنة النبوية في التعبير من خلال ما يتوافق مع الدين. هذه البراعة، يظهرها لنا عمل التعبير في القادري لنصر بن يعقوب الدينوري وكيف بدأ يتبلور علم تفسير

* أستاذ مساعد بقسم اللغات اليونانية والإيطالية ، شعبة اللغة اليونانية الحديثة ، كلية اللغات والترجمة – جامعة الأزهر

الرؤى حتى وصل إلى قمته الحالية بالاعتماد على مفسرين سابقين والاقتباس منهم وبشكل رئيسي عمل أرطاميدورس المسمى تفسير الأحلام Ὀνειροκριτικά الذي صنفه في الطبقة الخامسة، من خمس عشرة طبقة للمفسرين، مباشرة بعد المفسرين الذين يفسرون بالقرآن والسنة. هذا البحث سيتناول عدة مباحث، تظهر منهجية الاقتباس من أرطاميدورس و تأثيره على الدينوري بما يؤكد بالتبعية، في هذه الحالة، أن أرطاميدورس كان له تأثير على علم تفسير الرؤى والأحلام. سوف أستخدم لهذا البحث المنهج التحليلي والإحصائي من خلال الفحص والتعريف والتحليل والمقاربة والتدقيق والمقارنة والتأثير والأثر منه وذلك بسبب حجم العملين القادري و Oneirocritica والذي يتعدى على الأقل الألفين صفحة ما بين فصول وأبواب، وبواسطة الاستشهاد باقتباسات الدينوري المباشرة من أرطاميدورس .

ABSTRACT

This research deals with the subject of interpreting dream visions. There is no society in which we do not find visions and dreams that represent a scientific, cultural, or religious aspect, especially in traditional societies. In ancient Greek civilization and culture, divination and prophecy represent an important aspect, as well as dreams and their interpretations since ancient times for common people and kings such as Alexander the Great, who inaugurated states because of a dream that was interpreted. As well as Arabs and Muslims had a history in the interpretation of dreams with the presence of Qayyafah, prophecy and Aiyafah, and crystallized after Islam, especially through the Prophet, peace be upon him, and the presence of verses related to dreams in the Holy Qur'an, which relied on interpreters and excelled gradually with the use of the Sunnah of the Prophet in expression through what is compatible with religion. This ingenuity is shown to us by the work of expression in al-Qadiri by al-Dinuri and how the science of interpretation of visions began to crystallize until it reached its current peak by relying on previous commentators and quoting from them, mainly Artemidorus' work called Tafsir al-Ahlam Ὀνειροκριτικά, which he classified in the fifth layer, from fifteen layers of commentators, immediately after the commentators who interpret the Qur'an and Sunnah. This paper will deal with several topics that show the methodology of quoting from Artemidorus and its influence on the dinoric, thus confirming that, in this case, Artemidorus had an influence on the science of interpretation of visions and dreams. I will use for this

research the analytical and statistical approach through examination, definition, analysis, approach, auditing, comparison, impact of it, due to the size of the two works Qadri and Oneirocritica, which exceeds at least two thousand pages between chapters.

المقدمة

في كل المجتمعات، العربية والغربية، وخاصة المجتمعات التقليدية يتم وضع تفسير الرؤى والأحلام في سياقه اجتماعيًا وثقافيًا بل ودينيًا كون الحلم تجربة إنسانية تُصَنف وتأول من خلال عدسات لغتنا وقيمنا الاجتماعية والرمزية الثقافية والروحية أو حتى الدينية. كان التركيز على كيفية استخدام الرؤى والأحلام في الثقافات التقليدية يتمثل في : الإمكانات الإبداعية للأحلام، ودور الدليل والفأل، والمعرفة المكتسبة من خلال الأحلام، والانتقال إلى أبعاد وعوالم أخرى التي يتم تحليلها من قِبَل العديد من المفسرين والمعبرين وحتى علماء الأنثروبولوجيا Ανθρωπολογία[١] الذين يدرسون الناس والطبيعة البشرية بما يسمح لهم بالنظر إلى الأحلام من وجهة نظر أخرى. قديمًا، في المجتمعات غير التقليدية، كان علماء الأنثروبولوجيا يُدرِجُون ويُصَنِفون الأحلام بأنها العديد من الأشياء المُعَاد تَشكِيلُها [٢] بينما علماء الأنثروبولوجيا المحدثون يُصنفون الأحلام والرؤى تبعًا لأهمية السياق والسرد والتواصل والأنثروبولوجيا الاجتماعية للحلم أو الرؤيا حتى يتم التفسير كما يتم بواسطة المعبرين العاديين. أما في الثقافات التقليدية، تُستَخْدم الأحلام في فِهم الرمزية التمثيلية للثقافة المعنية، قد تُخبرنا هذه الأحلام قصة حياة إنسان باستخدام المحتوى الواضح الذي ينشأ من "مجموعة من الأحلام" مثل قصة يوسف عليه السلام، ويمكن أيضًا للمرء أن يكتشف ويؤكد على الآمال والمخاوف والوصول إلى التصورات الثقافية التي تعنيه. كذلك ثقافة بناء الشخص في المجتمعات تُساعد في معرفة طبيعة الأحلام وكيف انِدَمجت في إيصال مُحتوى الرؤيا أو الحلم لفرد ما. الثقافة الإسلامية وتقاليدها الخاصة تظهر بشكل أصيل في تفسير الأحلام تمامًا فليس هناك اختلاف كبير بين الثقافة العامة والثقافة التقليدية، تلك التي يرتبط فيها الحلم والرؤيا والأسطورة والطقوس ارتباطًا وثيقًا، فهي تسمح للمُفسرين أو المُعَبرين بإعطاء معنى لعالم غير مرئي للحالم. لكن ما يهم الحالم

في كلا الحالتين، في المجتمعات التقليدية وغير التقليدية، أن يعرف ماذا رأى والدافع أو النتيجة وهذا التعبير هو مثلاً فأل حَسْنُ أم سيئ.

في مقابل علماء الأنثروبولوجيا، نجد سابقًا ظهور ما أُطْلِق عليه مسمى علم تفسير الرؤى والاحلام مع وجود موروث ضخم متنوعًا في المصدر والتقليد والنبوءة والوحي وكذلك الموائمة الثقافية المجتمعية. أيضًا الحالم لا يهتم بماذا يكون مقياس تطبيق الرموز على رؤياه أو حلمه سواء علميًا أو ثقافيًا أو من يفسرها ، فهو في كثير من الأحلام يشعر بفرحة الحرية، وكسر الحدود، وإلغاء التمييز والتقلب في الزمان والمكان. أحيانًا يُكّدر الحلم حياة الحالم إذا كان غامضًا ولا يمكن التنبؤ به تمامًا ولذلك يبحث بين طيات الكتب أو على مواقع التواصل الاجتماعي أو الشبكة العنكبوتية عن تفسير لما أفرحه أو آلمه ليلة البارحة في منامه.

أبي سعد بن يعقوب المعروف بالدينوري عالم بالأدب، مات حوالي عام ٤١٠م – ١٠٢٠ م، هو أول مُسلِم كتب موسوعة لتفسير الأحلام ذات فصول وأبواب تم تصنيفها لموضوعات كافة وكثيرة لم يسبقه إليها أحد حتى ولا المسمى أبو الدنيا القرشي. سَبَقَ عمل الدينوري وجود ترجمة لعمل أرطاميدورس اليوناني، تفسير الأحلام Ονειροκριτικά، في القرن الثالث الميلادي وهو أيضًا يعد موسوعة ولها منهجية في أبواب وفصول وموضوعات تتشابه مَعها، لحد كبير جدًا، منهجية عمل الدينوري . كنتيجة لأن عمل أرطاميدورس سابق للدينوري وكون الدينوري أعتمد في عمله التعبير في القادري على الاقتباس المباشر من أرطاميدورس مقرونًا بذكر اسمه عند الاقتباس، دفعنا لتقديم هذا البحث لمعرفة مقدار تأثير كتاب تفسير الأحلام اليوناني على تفسير الأحلام المسمى القادري الذي سيكون هو الاسم الذي يشير لكتاب التعبير في الرؤيا أو القادري في التعبير.

هذا البحث يعد جديداً، لا يوجد بحث قبله على حد علمي وبحثي، في مجال الدراسات اليونانية الحديثة / القديمة والعربية في مجال تفسير الأحلام. ويعتمد على عدة مناهج أهمها : الفحص والتعريف والتحليل والمقاربة والمقارنة والتأثير والأثر المتبقي منه. ويتناول العلاقة بين عمل Ονειροκριτικά وعمل الدينوري المسمى التعبير في القادري أو القادري في التعبير وكل

ما تمكنت من التوصل إليه بعد بحث مضني، هو بعض الإشارات من الباحثين بأن عمل الدينوري يُعد الأصل لأعمال أخرى مثل المنتخب في الأحلام المنسوب إلى العالم ابن سيرين أو كتابي ابن شاهين أو النابلسي في تفسير الأحلام، رغم أن اقتباس القادري من أرطاميدروس لا يحتاج لإثبات لكن مع كتب المفسرين الآخرين يحتاج إلى تدقيق لأنه اقتباس غير مباشر.

سوف استخدم عدة مباحث كلها ذات أهمية، وبواسطة الاستشهاد باقتباسات الدينوري المباشرة في نص عمل التعبير في القادري من نص عمل أرطاميدورس، لن أذكر كل الاقتباسات أو التأثيرات وسأكتفي بالإشارة في الحاشية للحالات المماثلة أو المشابهة نظرًا لكثرتها. لا يعد استشهادي باقتباسات الدينوري من Ὀνειροκριτικά سوى للاستدلال والاستشهاد بما كان له كبير التأثير وبما أكمل به الدينوري تصنيفاته لتفسير الأحلام أو محاولة منه لجمع كافة التأويلات والتفسيرات من كافة الثقافات والديانات والبلدان. سوف أعتد في بعض الأحيان بتحقيق أوكسفورد لـ McCoy وفي أغلب الأحيان لتحقيق فهمي سعد الذي يعد الترجمة العربية لعمل أرطاميدورس. تتمثل المباحث التي تعتبر محاولة من الباحث لتغطية جميع جوانب وتصنيفات وموضوعات العملين، القادري وὈνειροκριτικά، في التالي: ١- أرطاميدورس / أرتميدوروس Ἀρτεμίδωρος وعمله المسمى Ὀνειροκριτικά، ٢- أسلوب ومنهجية عمل الـ Ὀνειροκριτικά، ٣- علم الرؤى والأحلام في العالم العربي، ٤- أبو سعد الدينوري وعمله القادري ، ٥- الأحلام علامات لصاحب الحلم، أرطاميدورس كمصدر للدينوري، ٦- تأثير Ὀνειροκριτικά على التعبير القادري أو القادري في التعبير، ٧- أرطاميدورس ونصر بن يعقوب الدينوري، ٨- أرطاميدورس كمعبر ومفسر وتفسيراته منفردة ، ٩- أرطاميدورس والمفسرون والمعبرون اليهود، ١٠- أرطاميدورس والمفسرون والمعبرون النصارى، ١١- أرطاميدورس والمفسرون والمعبرون المسلمون، ١٢- أرطاميدورس وابن سيرين.

التمهيد

هذا البحث لن يسعى خلف تناول مصطلحات علمية لعلماء النفس أو غيرهم وعلى رأسهم سيجموند فرويد[٣] ، الذي يُعد من الرواد في هذا الشأن وممن تأثر بعمل تفسر الأحلام

اليوناني الذي أتناوله. يأتي البحث في تأثير أحد كُتاب تفسير الأحلام " أرطاميدورس/ أرطميدورس[٤]، أرتميدوروس اليوناني Αρτεμίδωρος " وعمله الموسوعي أو الدليل الأكثر شمولاً لتفسير الأحلام الذي نجى كاملاً من العصور القديمة المسمى تفسير الأحلام ONEIROCRITICA Ονειροκριτικά والذي أثر بشكل كبير على مفسري الأحلام المسلمين وغيرهم، سواء بالإشارة إليه بشكل علني أو وجود الاقتباسات بشكل

ضمني، ونختص في هذا البحث التأثير على الدينوري" وعمله المعروف باسم كتاب التعبير في الرؤيا أو القادري في التعبير. كما أشرنا، يعد كتاب القادري موسوعة بحق كما كان من أمر عمل أرطاميدورس الذي يعد أحد مصادر القادري في التعبير والتفسير[٥]، حيث أن أرطاميدورس ذُكِر صراحة عند القادري فأي منهج قام باستخدامه الأخير من عمل Ονειροκριτικά ؟. سنتعرف على ذلك من خلال رصد حالات تعبير وتفسير الاحلام سواء في فصول أو أبواب العملين وذكر العديد، وأحيانًا القليل ، من الرؤى للإيضاح ذلك التأثير وأثره وأسلوبه والمنهج المتبع.

عند التعرف على الدراسات البحثية، بما فيها الطب وعلم النفس، التي تمت على تفسير الأحلام Ονειροκριτικά نجدها تناولت خصائص في تفسير الرؤى والأحلام بعدة طرق أهمها: ١– تأثير مباشر – اقتباس، ٢– تأثير غير مباشر – نسب القول لآخرين، ٣– تأثير على مدارس علمية – اتخاذ الرؤى المذكورة بالعمل كنموذج تحليلي،٤– استخدامه كموسوعة مرجعية. فالأحلام فيه (Ονειροκριτικά) لها ارتباط بمستقبل البشرية . هناك نوعين رئيسين من الأحلام: التنبؤ العام "بعباقرة المستقبل" الذين لهم مستقبل مشرق في موقع معين كحكم أو قيادة وغيرهم، والتنبؤ الخاص ειδικός ويختص بأربع فئات : التنبؤ بالأحداث الجيدة، والتنبؤ بالأحداث السيئة، والتنبؤ بالبشائر السيئة

بنتائج جيدة والتنبؤ بالبشائر الجيدة بنتائج سيئة، والذي يناقش أيضا نوعين من الأحلام: ἐνύπνια وهو الشيء أو الحدث الذي أراه في المنام ولا يعتمد على التنبؤ التي تعكس الأنشطة اليومية التي مرت لأنها تظهر نتيجة وضع جسم الحالم والإطار الذهني – خاصة

المخاوف والرغبات ونتيجة سوء هضم الأكل الكثير (٦) وبين ὄνειροι الأحلام التي تصور المستقبل.

أما في تناول العمل الأدبي للقادري، سنتعرف فيه على وجود الاقتباسات من Ονειροκριτικά، من خلال منهجين وهما في وجوه تعبير الرؤى والأحلام عامة. النمط الأول: تفسير عام افتراضي واحتمالية تفسير الحلم على عدة وجوه، أو النمط الثاني : التفسير على وجه واحد بواسطة التشابه مع إحدى الرؤى التي عُبِرْت أو فُسِرت بالفعل ويُطلق عليها في القادري " في علاوته من الرؤيا المعبرة والمجربة ". في العملين ، نجد ضرب نماذج وأمثلة من رؤى تم تفسيرها سابقًا بواسطة معبرين أو حتى عرافين وهو منهج أرطاميدورس والذي تأثر به القادري في التفسير مع اختلاف بسيط ووضعه ضمن

منهجه في استخدام التأثير المباشر.

يعد الاقتباس– التأثير المباشر، والتأثير غير المباشر – وهو رد القول لآخرين من مسلمين، نصارى، يهود، المجوس، العرافة في اليونان والهند وبلاد الفرس وغيرها. ومن التأثير غير المباشر على الدينوري أيضًا في اتخاذ الرؤى المذكورة عند أرطاميدورس كنموذج تحليلي سردي لكل ما استطاع جمعه في تبويب واحد مهما تعدد المفسرين وهويتهم الدينية والثقافية. بعد إحصائية قمت بها للقادري في التعبير، وجدت أن عمل أرطاميدورس يعد العمل الأوحد والأكثر تأثيرًا عليه، دون بقية المعبرين التي أعتمد عليهم، سواء في المنهجية أو الاقتباس بما يعادل ٤٠ % من إجمالي عمل القادري. كذلك قدم لنا الدينوري طبقات المفسرين والمعبرين، وجعل أرطاميدورس في الطبقة الخامسة بعد طبقات المفسرين بالقرآن والسنة.

يعد التفسير السابق لأرطاميدورس والدينوري للأحلام هو تعبير نظري ومجازي وهي منهجية Ονειροκριτικά. كما ذكرنا أنه في تفسير الاحلام والرؤى على مر الزمان نجد تراث كبير في عالمنا العربي والإسلامي لمفسرين ومعبرين صاروا مع الوقت من أعلام هذا العلم (٧) وأصبحوا مصادر للمفسرين حاليًا ويتم الاستشهاد بهم في تعبير الرؤى والاحلام اعتمادًا على ما ورد في مثلاً في القرآن خاصة مثل النبي يوسف، عليه السلام، الذي اختصه الله بتفسير الرؤى

والاحلام التي كانت سببًا في انقاذ حياته وتبوأه مكانة عزيز مصر وقد ذكر ذلك في الأديان السماوية الثلاثة كما ذكرت رؤى كثيرة عن النبي دانيال وغيره ومازال صداها حتى الآن. لم يكن العالم القديم الذي يدين بديانات سماوية وحده الذي لديه هذا الأمر بل كان في كل الثقافات والحضارات المتزامنة وبدأ مع النبوءات الخاصة بالآلهة وفي المعابد وغيرها. إن المسلمين طوروا بالفعل تفسيرهم الخاص للأحلام بناء على الأحاديث النبوية وآراء دينية من تفسير لآيات القرآن حيث كان علم المفردات الإسلامي تخصصًا راسخًا في علم النفس قبل وقت طويل من ترجمة حنين بن إسحاق للمخطوطات اليونانية الوحيدة الباقية لأرطاميدورس، لأن أمناء المحفوظات المسلمين قاموا بحماية السنة النبوية في العديد من مؤسسات التعليم الإسلامية التي شكلت شبكة ضخمة من المدارس الممتدة من الأندلس إلى الحدود النهرية في آسيا الوسطى[٨] .

المبحث الأول :أرطاميدورس / أرتميدوروس Ἀρτεμίδωρος

ولد أرطاميدورس في منتصف القرن الثاني وعاش حتى بداية القرن الثالث الميلادي، في الفترة المعروفة باسم السفسطائية الثانية [٩]، وقد كتب مؤلفه المعروف بتفسير الاحلام ONEIROCRITICA Ονειροκριτικά لصاحبه أرتميدوروس/ أرطاميدورس Artemidorus Ἀρτεμίδωρος [١٠] الداليدي من أفسوس [١١]، وهو يعد موسوعة أدبية ونفسية وطبية وحياتية في تفسير الأحلام والنبوءات وخلافها[١٢] بما يعكس كونه عمل معقد للمثقفين اليونانيين الذين يكتبون على الخلفية السياسية للإمبراطورية الرومانية آنذاك. كَرس أرطاميدورس عمله وأهداه لكاسيوس ماكسيموس (مكسيموس من صور) Αρτεμίδωρος Κασσίω Μαζίμωι [١٣]، وهو خطيب معروف آنذاك، مواكبًا للفترة الزمنية التي كتب فيها جالينوس في أواخر القرن الثاني إلى أوائل القرن الثالث الميلادي. أرطاميدورس في تفسير أحلامه لم يُظِهر أبطال الحروب الفارسية، ولا سبارطة وأثينا، ولا ملحمة الإسكندر نفسه، هذا لا يمنع Ονειροκριτικά من كونها تطوير رؤية يونانية للعالم تتضمن الثقافة التي تنقلها التأثيرات

الرومانية مثل ذكر الحمامات أو المصارعين. نرى فيها تجاور شكلين من أشكال التحرر، أحدهما يوناني والآخر روماني مثل انتشار tria nomina، المكان الذي احتلته السلطة الرومانية في العدالة. أيضًا على الرغم من مكانة مصر في هذا الوقت، لكننا لا نجد أرطاميدورس يشير إليها في بداية الكتاب الأول ولا الخامس عندما قال إنه جمع الأحلام من دول ومنها اليونان وإيطاليا وآسيا، بل يشير إلى الإسكندرية فيما بعد:

: ἔτεσι πολλοῖς ὡμίλησα, καὶ ἐν Ἑλλάδι κατὰ πόλεις καὶ πανηγύρεις, καὶ ἐν Ἀσίᾳ καὶ ἐν Ἰταλίᾳ καὶ τῶν νήσων ἐν ταῖς μεγίσταις καὶ πολυανθρωποτάταις ὑπομένων ἀκούειν παλαιοὺς ὀνείρους καὶ τούτων τὰς ἀποβάσεις.(١٤)

الترجمة : وفي اليونان، في مدنها ومهرجاناتها، وفي آسيا وإيطاليا وفي أكبر الجزر وأكثرها اكتظاظا بالسكان، استمعت بصبر إلى الأحلام القديمة ونتائجها. لأنه لم أتمكن بأي طريقة أخرى من اكتساب التدريب في هذه الأمور.

(22.)

Περὶ συνταγῶν, ὅτι μὲν θεοὶ ἀνθρώποις συντάσσουσι θεραπείας, μάταιον τὸ ζητεῖν· πολλοὶ γὰρ καὶ ἐν Περγάμῳ καὶ ἐν Ἀλεξανδρείᾳ καὶ ἀλλαχοῦ

الترجمة : من الحماقة المطلقة التحقيق في الوصفات التي تصفها الآلهة كعلاج للناس. بالنسبة للكثيرين ، سواء في بيرجاموم أو الإسكندرية وأماكن أخرى (١٥).

Ονειροκριτικά، ليس العمل الوحيد لأرطاميدورس حيث نجد له أعمال أخرى عن النذير (Οἰωνοσκοπικά)، قراءة الكف (Χειροσκοπικά) (١٦). أتى هذا العمل في خمسة كتب / مقالات وله ترجمة عربية باسم " أرطاميدورس الإفسي كتاب تعبير الرؤيا " (١٧) ولكنها في الثلاث كتب الأولى فقط والتي ترجمه حنين ابن إسحاق (١٨). لكن الترجمة العربية للكتاب تم التشكيك في نسبتها لـ حنين ابن إسحاق لما يشوبها من الأخطاء النحوية والصرفية والترجمة الركيكة لبعض الجمل التي ليس لها معنى وهو ما لم يكن من طبيعة ترجماته(١٩) وسنناقش ذلك

عندما نتعرض لذكر الآلهة عند أرطاميدورس وترجمتها للعربية. رغم ترجمة ثلاث كتب فقط من عمل لأرطاميدورس للعربية لكننا نجد أن ابن النديم قال بأنهم خمسة كتب في كتاب الفهرست [٢٠] وهي أغلب الظن أنها النسخة الحديثة في أوكسفورد التي ظهرت في القرن العشرين وهو ما لم يطلع عليه الباحثين العرب حتى الآن [٢١] ، فهل من الممكن أن يكون هذين الكتابين الأخيرين قد نشرا بشكل منفصل [٢٢] !!!.

كما قلنا فإن أرطاميدورس كتب عمله من أجل كاسيوس وهذا العمل ذو جوانب سياسية وثقافية يستطيع القارئ أن يلاحظها من خلال ما رآه الباحثون كون أن الوطن (πατρίς)، بالنسبة لأرطاميدورس، دائمًا يصوره على أنه والد ثانٍ، وكذلك نفس الإشارة في تفسيره للأحلام التي تتعلق بـ"سرة البطن" قائلاً "والسرة نفسها، إذا كان والديك على قيد الحياة، فهذا يدل على الوالدين، ولكن إذا لم يكن كذلك، فإنها الوطن الأم، الذي تستمد منه طبيعة المرء ووجوده كما لو كان من السرة" [٢٣].

ليس بعيدًا عن السياسة، فإن الأدب اليوناني والتاريخ القديم وما إلى ذلك قد أمدونا بتاريخ العرافة وما أكثر تناول الأدب القديم حول عرافة الحلم ذات خلفيات أولية واضحة وهذا من منهج Ὀνειροκριτικά [٢٤]. تمثل الأحلام ذات الارتباط بالآلهة تواصل مع عالم الرجال باستخدام مجموعة من العلامات، والتي تم تفسيرها من قبل العرافين، وكان هذا هو الاعتقاد القديم في العرافة وله تأثير مهم على صنع القرار الفعلي أو التاريخي. ذكرت Ὀνειροκριτικά مجموعة كبيرة من الأساليب الإلهية للتنبؤ بالمستقبل يمكن تصنيفها في قوائم كاملة مثل: عرافة النرد والغربال والشكل والأطباق واستحضار

الأرواح والمشعوذين وبالطبع النذير والشر وما يسمى ب "مفسري الظواهر الغريبة"[٢٥].

لم يكن أرطاميدورس شخصًا غير عليم بالفلسفة، ويخبرنا نفسه أنه قرأ كل من أعمال أرسطو وخلاصة أريستوفانيس البيزنطي ولكنه كان دائم الابتعاد عن ربط نفسه بذلك ويكتفي بالإشارة إلى الفلاسفة [٢٦]. رغم ذلك، نجده يُبْدِع عندما يفسر مثلاً الأسماء بطريقة " أصل أسماء الأعلام ετυμολογούμενα των ονομάτων ". يعد أرطاميدورس " أفضل مفسري أو

معبري الأحلام ὀνειροκρίτης ὢν ἄριστος " فكل شيء عنده له تفسير منطقي، مثلاً يقول بأن الأسماء Μένος و Μενεικράτης إذا ظهرت في المنام فهي تمنع السفر لأنها تأتي من الفعل " يبقى– البقاء μενεὶν "[٢٧]. هذه الطريقة، من أهم طرق تفسير الرؤى والأحلام في عصرنا، مثل الاسم منى يعني التمني أو الأمنية . للأسف، القارئ والدارس العربي لا يعرف الكثير عن أرطاميدورس وعمله ولا حتى عن الدينوري وعمله القادري وسوف نرى في البحث دلائل واستنتاجات أثرت وآثرت على علم تفسير الأحلام على مدار عقود وحتى وقتنا الحالي

.المبحث الثاني : أسلوب ومنهجية عمل الـ Ὀνειροκριτικά

يعد كتاب تفسير الأحلام Ὀνειροκριτικά عمل فني τέχνη لتثقيف القارئ من خلال نصوص فنية وتعليمية في مجموعة من المجالات، نرى فيها مرارًا أرطاميدورس يعلن نفسه على أنه جامع للمعلومات وهو ما يجب أن يتحلى به مفسر أو مُعَبر الرؤى والأحلام. تستعرض Ὀνειροκριτικά أكثر من ١٤٠٠ عنصرًا ، في ٣٩٧ فصل، من عناصر الحلم وأهميتها المجازية ونتائجها الفعلية أو المتوقعة. العمل له جاذبية إضافية كتاريخ اجتماعي، حيث يقدم صورة غنية للعقل اليوناني الروماني، والقيم الاجتماعية والأخلاقية، والأعراف الجنسية، وآمال ومخاوف الناس العاديين في مدينة يونانية مزدحمة. في العمل صور الأحلام تحمل الحظ الجيد أو الحظ السيئ في الحياة الحقيقية ، نظرا لأن أرطاميدورس يشبه المرض بالأحلام كونه شيء يختبره جميع الناس، إما شخصيًا (حلم أو مرض الإنسان نفسه) أو من خلال مشاهدته (رؤية إنسان آخر مريض أو سماع حلم شخص آخر) كيف يؤثر على شخص آخر.

عامة، طبيعة وأسلوب الأحلام والرؤى ذات فئات كثيرة وتفسيرها يتطلب مهارة وصيغ تتناسب مع التفسير أو التعبير بما يعبر عما يحدث مستقبلاً لأن الرؤية هي الحدث البصري الوقتي بينما الرؤيا هي حدث مستقبلي، فالرؤيا تُعَبْر، والحلم قابل للتأويل والتفسير، والمنام لا يَقْبل أي تأويل أو تفسير حيث تُولد الأحلام في روح الحالم التي يمكن أن يتأثر محتواها بالحالة التي يكون فيها جسم الحالم [٢٨] قبل نومه. عندئذ، الحلم له أسباب نفسية جسدية داخلية للحالم وأن هناك فرق بين ἐνύπνιον وهو الشيء أو الحدث الذي أراه في المنام وبين ὄνειρος هو الحلم

(الرؤيا) التي تأتي من الرب.. هذا الموقف هو تفسير مادي للحلم. ففي عمل أرطاميدورس نجده في افتتاحية الكتاب الأول يبدأ بالقول :

اعتقد أسلافي الجدد، في حرصهم على الشهرة الأدبية، أنهم سيضمنون شهرتهم إذا تركوا وراءهم كتابات عن تفسير الأحلام. لكن كل ما فعلوه عمليًا هو عمل نسخ من بعضهم البعض أو أخذ بعض الملاحظات المناسبة للكتاب السابقين وتفسيرها بشكل سيئ أو إضافة الكثير من الهراء. لم يكتبوه من التجربة ولكن مرتجلاً، كُلُ كما حركته الروح. اطلع البعض على جميع الأدبيات القديمة. البعض الآخر لم يفعل ذلك، وفقد بعض الأعمال التي بسبب العصور القديمة كانت نادرة أو تالفة. أنا، على النقيض من ذلك – في المقام الأول، لا يوجد كتاب عن تفسير الأحلام التي لم أحصل عليها (التي استغرقت مثابرة هائلة). وفي المقام الثاني، على الرغم من أن العرافين العامين قد تعرضوا للأذى كثيرًا من قِبَلْ أصحاب الوجوه الرصينة ورفع الحواجب (الذين يصمونهم بأنهم متسولون وسحرة ومهووسون)، فقد احتقرت الافتراء وقضيت سنوات عديدة معهم، وحضرتهم في المدن والمهرجانات في اليونان وآسيا وإيطاليا وفي أكبر الجزر وأكثرها اكتظاظًا بالسكان، للاستماع إلى الأحلام القديمة ونتائجها. لم تكن هناك طريقة أخرى للحصول على هذا التدريب. والنتيجة هي أنه من خلال وفرة المعلومات، يمكنني التحدث عن كل نقطة حقا، وبدون هُراء، وإعطاء أدلة بسيطة وواضحة، يسهل على الجميع فهمها، للحالات التي أذكرها. مثلاً : إن بعض الأحلام نظرية (مباشرة)، في حين أن البعض الآخر مجازي

Τών δέ ονείρων πάντων ούς μέν θεωρηματικούς ούς δέ αλληγορικούς καλούμεν. Και θεωρηματικούς μέν τους ούτος αποβαίνοντας ώς θεωρούνται, αλληγορικούς δέ τούς τά σημαινόμενα αινιγμάτων. [29]

الترجمة : من بين جميع الأحلام نسميها نظرية ، ولكن مجازية. والنظرية ، مع ذلك ، فإنها تتحول إلى أنها تعتبر، مجازية وألغاز ذات دلالة.

كما قال أيضًا " الأحلام النظرية هي تلك التي تتوافق تمامًا مع رؤية الأحلام الخاصة بهم. على سبيل المثال، حَلَم رجل كان في البحر أنه عانى من حطام سفينة، وقد تحقق ذلك بالفعل بالطريقة التي تم تقديمها بها أثناء النوم. لأنه عندما تركه النوم، غرقت السفينة وفقدت، ونجا الرجل مع عدد قليل من الآخرين بأعجوبة من الغرق. . . الأحلام المجازية، من ناحية أخرى، هي تلك التي تدل على شيء عن طريق شيء آخر. أي أن الروح تنقل من خلالهم شيئًا غامضًا بالوسائل المادية. . .(٣٠)

يبدأ أرطاميدورس عمله بالتفريق بين الرؤية والحلم حيث يختلف الحلم عن الرؤية في أن أحدهما يدل على ما سيأتي، والآخر على ما هو موجود. لا يمثل له توقيت الحلم أهمية في حدوثه ببداية النوم أو آخره أو نهارًا أو ليلاً مثلما يهتم به معظم المفسرين والمعبرين، وكان غالبًا ما يفسر الأحلام للأغنياء والفقراء والعبيد والمرضى والشباب وكبار السن والمتزوجين وغير المتزوجين والأشخاص الذين لديهم أطفال ومن ليس لديهم أطفال وأولئك الذين يعملون في مهن مشتركة (مثل المزارعين والجنود والبحارة) والمسافرين والأشخاص الذين يستعدون للسفر وأولئك الذين يشاركون في قضايا المحاكم والرياضيين. التفسيرات في Ονειροκριτικά’ تتشكل بأسلوب الصيغة (صيغي)، باستخدام مزيج من ستة عناصر، يتم تطبيق مفردات محددة عليها وهي: ١. الحلم. ٢ . نتائجه. ٣- فعل الدلالة. ٤- فعل الحلم. ٥- إشارة إلى نوع الحالم الذي ينطبق عليه التفسير. ٦- تفسيره. ومن الممكن ترتيب العناصر الستة بطرق مختلفة فليس هناك قيد بالترتيب. بذلك لابد أن تتوافق الأفعال عند أرطاميدورس في الحلم بأن تكون صيغية فهي تشير إلى البصر باستخدام أفعال الرؤية (όράν، βλέπειν) أو إلى بناء عقلي غير واقعي (δοκεΐν ، υπολαμβάνει). ويكون فعل الدلالة في بعض الأحيان بسيطًا باستخدام فعل الكون έστιν أو قد يكون به وحي مثل (δείκνυσθαι، δηλοϋν، προαγορεύει)، أو ذو معنى تفسيري (προσημαίνει، σημαίνειν)، أو متكافئ (προμαντεύεσθαι، μαντεύεσθαι). بهذه المنهجية أو الأسلوب يمكن إلحاق الحلم كما في الكتاب (٢,٣٠) الذي يقدم مثال، إذا كان الحالم مريض ورأى نفسه " مَلِكْ βασιλεύων بفعل الحلم " اعتقد δοκεΐν، والذي يعمل معًا

كموضوع لفعل الدلالة " يفضي إلى προαγορεύει"، النتيجة " الموت θάνατον " لأن المَلِكْ لا يوجد أحد يسيطر عليه وكذلك مغزى المرض الذي يظهر نوع الحالم الذي تنطبق عليه النتيجة (νοσοῦντι) ويتم تقديم التفسير في جملة منفصلة يشير إليها بالأداة حيث / لأن γάρ. بالفعل هذا نموذج من تفسير الاحلام حاليًا حيث نجد المفسرين يتخذون من نفس النمط، فعل الشرط وجواب الشرط، والذي كثيرًا ما يُظهِر التفسيرات في شكل شرطي بنفس طريقة أرطاميدورس في التفسير مثل قوله " عندما يرى شخص أنه ملفوف في قماط مثل الطفل فهذا يعني أنه سيعاني من مرض صعب"(٢٩) فالطفل لا يستطيع أن يصف ما به أو مكان الألم". أحيانا يكون فعل الدلالة ونتيجة الحلم متطابقين خاصة في المفردات التي يتم تطبيقها على هذه العناصر الستة وتكون كثيرة وتصبح متكررة بشكل قاطع مع أحلام تتنبأ بنتيجة جيدة أو سيئة أو خطيرة أو ضارة، أو بشكل أكثر تحديدًا، تتنبأ بالاستحواذ، والثروة، والنجاح، والفقر، وانعدام الحيلة، والفشل، والحرية، والظهور، والتعرض، والعبودية، والصحة، والمرض، والموت يمثل جزءا كبيرًا من التفسيرات الموجودة في Ονειροκριτικά،(٣١). في الكتابين الثاني والثالث يستخدم أرطاميدورس الرمزية الخاصة في الأحلام وما يمثل كل منها للحالم، بينما في الكتابين الرابع والخامس يبدأ بتعليم أبنه لتفسير الاحلام بداية بالأحلام المتكررة: ولكن كلما كانت الفترات الفاصلة بين الأحلام المتكررة طويلة، يجب على المرء أن يدرك أن الأحلام سيكون لها معاني مختلفة في أوقات مختلفة ... على سبيل المثال، حلم رجل أنه فقد أنفه، كان تاجر عطور في ذلك الوقت. نظرًا لأنه لم يكن لديه أنف في الحلم، فقد متجره وتوقف عن بيع العطور. لأنه لم يعد يمتلك الوسائل لاختبار عطوره وكان من الواضح أنه لن يستمر في تجارة العطور. عندما لم يعد تاجر عطور، حلم الرجل نفسه أنه ليس لديه أنف. تم القبض عليه وهو يزور توقيعا وهرب من بلده. لأن أي شيء ينقصه الوجه يشوهه ويحط من قدره. والوجه هو صورة احترام المرء وسمعته. من المفهوم أن هذا الرجل تعرض للعار. أثناء المرض، حلم الرجل نفسه أنه ليس لديه أنف. مات بعد ذلك بوقت قصير، لأن جمجمة الرجل الميت ليس لها أنف. في المرة الأولى، عندما كان تاجرًا، أشار الحلم إلى عطوره. في المرة الثانية،

عندما كان مواطنًا يتمتع بحقوق وامتيازات كاملة، كان يشير إلى سمعته. في المرة الثالثة، عندما كان مريضًا، أشار إلى جسده نفسه.[٣٢] بهذه الطريقة، إذن، تحقق نفس الحلم بثلاث طرق مختلفة لنفس الرجل، أو أن يناقش أرطاميدورس الأحلام ذات العلاقة بالأساطير، عندما (يتوجه لأبنه) :تتعامل مع أسطورة لها تقليدين – أحدهما يقول أحيانًا شيئًا ولكن في أوقات أخرى يقول شيئا آخر – فليس من الخطأ أن تبني تفسيرك على أي من التقليدين، حتى لو لم تختر الصحيح. لكن من الأفضل معرفة كلا الإصدارين وربطهما.. يجب أن تضع في اعتبارك أيضًا أنه يجب على المرء أن يأخذ في الاعتبار فقط تلك القصص التي تدعم دقتها الكاملة الكثير من الأدلة المهمة، على سبيل المثال، الحرب الفارسية، وحرب طروادة قبلها، وما إلى ذلك.لأنه من هذه، يتم الكشف عن أماكن السكن وكذلك خطوط المعركة، ومستوطنات المعسكرات، والمدن التي تأسست في ذلك الوقت، والمذابح التي أقيمت في ذلك الوقت، وكل ما يتعلق بها. لذلك، كلما رأى الرجل أي شيء من هذا النوع [في المنام]، فسوف يواجه بكل الوسائل شيئا مشابها له.[٣٣] .ويناقش أرطاميدورس نفس الحلم بشكل مختلف لأشخاص طبقًا لأشخاص مختلفين مثل : " ولكن لإعطائك (متوجهًا لأبنه) بعض الممارسة في مفهوم أوجه التشابه، فإن الحلم الذي قدمته يكفي. حلمت امرأة حامل أنها أنجبت ثعبانًا. أصبح الطفل الذي أحضرته إلى العالم متحدثًا عامًا ممتازًا ومشهورًا. لأن الثعبان له لسان متشعب، وهذا ينطبق أيضا على المتحدث العام. كانت المرأة غنية، بالتأكيد، والثروة تعمل على دفع نفقات التعليم [٣٤]." أو أن يذكر حلم كهذا " حلم رجل أنه سمع شخصًا يقول إن عصاه مكسورة. مرض وأصيب بالشلل. لدعم جسده، أي قوة وصحة جسده الجيدة، كان يدل عليه الموظفون. نفس الرجل، الذي كان مستاءً ومنزعجًا من استمرار شلله، حلم أن عصاه مكسورة. استعاد قوته على الفور. لأنه لم يعد بحاجة إلى الدعم [٣٥]. "بالنظر للعمل وأهمية فيمن يوجه إليه التفسير من حيث جنس الذكر أو الأنثى نجد معالجة الجنس في تأويل أرطاميدورس، يبدو أن التفسيرات الأحادية التي يرتبط فيها رمز برجل أو امرأة في النتيجة تكشف في الواقع عن توصيف جنساني للرمز بأقل هامش خطأ. ومع ذلك، في بعض الأحيان، كان من الصعب تحديد

ما إذا كان الشخص الذي تنبأ به رمز يعتبر مميزا بالجنس أم لا، كما في حالة الأشخاص الموصوفين في المذكر بشكل عام. لم يتم النظر في المقاطع التي يتنبأ فيها رمز بمشاركة البشر المشار إليهم باسم άνθρωποι، بينما مع جنس الحيوانات مثل الأسد فإن عالم أرطاميدورس يمنح المذكر مكانة اجتماعية أعلى، بغض النظر عن جنس الشخص الذي يشير إليه[٣٦].

المبحث الثالث : علم الرؤى والأحلام في العالم العربي

لم يكن العرب والمسلمون بعيدين عن علم تفسير الاحلام والرؤى، ليس بالشكل الحالي، الذي كان متوارثًا من الأمم السابقة للفترة العربية وإن لم يكن ذو مكانة سوى في النبوءات حتى ظهرت الأديان والرسل والأنبياء. مثلاً النبي دانيال الذي ينسب إليه العديد من النبوءات وغيره مما تركوا لنا ميراث من النبوءات وكذلك في التوراة والإسلام وكما ذكرنا نبي الله يوسف وتفسيره للأحلام وحلمه الذي تحقق بعد ما يربو على ٤٠ عامًا حتى مجيء مُحَمَّد ﷺ وتفسيره للرؤى ومن معه من الصحابة. كانت القيافة والعرافة والعيافة هي ما تشير للأحلام أو النبوءات ومع بداية الإسلام ارتبط التفسير بما يتناسب مع بعض آيات القرآن وصار أهم المفسرين هم ممن يطلق عليهم أئمة الدين وعلى رأسهم من صار اليوم من أهم من ينسب إليه علم التفسير وهو الإمام مُحَمَّد بن سيرين الذي أخذ منه الغرب في تفسيره وإن كان هناك عمل يدعى تفسير أحمد للأحلام Oneirocriticon Achmetis Ονειροκριτικά του Αχμέτ أحمد ابن (سيريم وليس سيرين) ينسب إليه، وعليه جدال كبير لأنه كتاب عربي مترجم لليونانية وقد أثر كثيرًا على الغرب وتمت عليه دراسات ونظريات باحثين وحجج كثيرة لن نتعرض لها في بحثنا لأنه يخرجنا عن الغرض من هذا البحث خاصة أنه العمل لاحق للدينوري وكما ظهر للباحثين سار على نفس النهج من الأخذ من أرطاميدورس [٣٧].

المبحث الرابع : أبوسعد الدينوري

أبي سعد نصر بن يعقوب بن إبراهيم الدينوري القادري مُصنِف كتاب التعبير المعروف بـ "القادري " [٣٨] ذكره الثعالبي في من ورد من نيسابور[٣٩] وكان جامعًا للثقافة اليونانية وثقافة

الفرس والهند وله تصانيف منها كتاب "روائع التوجيهات في بدائع التشبيهات "وكتاب "ثمار الأنس في تشبيهات الفرس"، كتاب " الأدعية "، كتاب "حقّه الجواهر في المفاخر " وكتابه الذي نحن بصدده "الجامع الكبير في التعبير" وهو القادري الذي يعد أقدم الكتب في تعبير وتفسير الرؤى عند العرب باستثناء كتاب ابن أبي الدنيا القرشي (توفي ٢٨١ هـ) في المنامات[٤٠]. وتاريخ وفاة الدينوري بعد عام ٣٩٧ وهو العام الذي ألف فيه كتابه (موسوعة تفسير الأحلام) التعبير القادري أو القادري في التعبير[٤١]، وقد تم ذكره هكذا أبي سعد الدينوري في الكتاب المنسوب لابن سيرين " منتخب الكلام في تفسير الأحلام" عدد ٢٤ مرة [٤١]. يتكون القادري من ثلاثون فصلاً، في ألف وثلاثمائة وستة وتسعين باباً، يفضي إلى ذكر خمس عشرة مقالة ضمنها أهل الصناعة فوايح مصنفاتهم ومبادي مؤلفاتهم، ليحقق بها المعبرون تأويل ما يعبرون[٤٢].

عاش أبو سعد نصر بن يعقوب الدينوري الوضع السياسي الذي واكب عصره من نفوذ الفاطميين والطعن في نسبهم وما إلى ذلك وكذلك السلاجقة، وقدم كتابه إلى الخليفة القادر بالله راعي العلماء ومنه أتت تسمية الكتاب: «القادري في التعبير». وهو مؤلف من ثلاثين فصلاً، وكل فصل مؤلف من أبواب، على العكس مما جرى عليه المؤلفون، من تقسيم العمل إلى أبواب، والأبواب إلى فصول[٤٣]. في هذا العمل، قام أبي سعد بإهداء حلم كأن " كأنما رجل يعيش في مدينة كبرى تعج بالناس، وبالعاملين في أسواقها، وهي مركز الخليفة الذي يحيط نفسه بالموظفين ورجال الإدارة، " إلى الخليفة القادر بالله [٤٤]. يعد تعبير القادري من الأعمال الأكثر شمولاً وأقدمها في تفسير الأحلام التي كتبت باللغة العربية على الإطلاق، والتي أصبحت مصدرًا مهمًا للمؤلفين أو المفسرين أو المعبرين اللاحقين والمحدثين، وإن لم يتم دراسته تمامًا بشكل أو بآخر !!!، فلا يوجد بحث قبل هذا البحث تناول كتابه التعبير في القادري. قام الدينوري بالاعتماد في مصادره على اليونانيين الذين لم يبخل عنا بذكرهم أمثال الفلاسفة أرسطو وأفلاطون أو المعبرين أمثال أرطاميدورس أو حتى الاستشهاد بالتفسيرات الخاصة بمفسري ومعبري الرؤى والأحلام باستخدام الكتب السماوية سواء الإسلام أو اليهودية أو

المسيحية تمامًا كما يقول: ونقلت إليه (العمل) مقالات المعبرين من النبيين والأئمة المهديين، والتابعين والمفسرين، وفقهاء الدين، والزهاد والصالحين، وأولي العلوم، من الفلاسفة والأطباء والمنجمين والشعراء والكهنة والقافة والسحرة، وذوي الفراسة والبصراء، وأهل الكتاب والمؤولين، من حبر ماهر، وأسقف وراهب، وقس عالم، وحكماء يونان والروم، ونساك الهند والبراهمة، والأكاسرة، والموابذة والهرابذة (٤٥). وحكيت ما احتجوا به عند التعبير والتأويل، من واضح الدليل من آيات التنزيل، والتوراة والإنجيل، وأخبار الرسول ﷺ، وما ذكروه من العلل وموجبات عقول أهل النحل، بعد أن قابلت حجة كل أمة ذمية من كتابها بكتابها، مع إمامها ونقلتها، على استغنائي بعلم خير أمة من علم أهل الذمة، ليدل أن هذا العلم قديم، وان من الله تعالى به على من (وهبه) إياه عظيم....ولم اعتمد في نظمي على علمي، ولا في نقلي عن قولي، ولا اجتلبت في شر على درايتي، ولا رمت بالترتيب سوى التقريب، وانها لي روايتي وحكايتي فقد عول هؤلاء الفضلاء والنصحاء العقلاء قبلي على الدقائق والحقائق، ونقوا وما بقوا، بل توخيت تسهيل المسالك وإغناء نشرها، وطلبتها عن تفتيش سائر كتبها، وأفردت لكل منها باباً أشبعته استقصاء وإمعاناً، موسوماً بعدد مذكور في فصل مشهور معلوم، متلو بباب بعلاوته مرسوم، في رؤيا متعبرة أو مجربة، هو منشد الضالة، ومظنة التلاوة، وبلاث الشاكة(٤٦).

لكن الدينوري استطاع أن يصيغ التعبير في الفكر الإسلامي بنظرية متكاملة في الأحلام ومشيرًا إلى التوافق بين الفكر الإسلامي والفكر الهلليني، مصنفًا الرؤى إلى فئتين: رؤيا الحق ورؤيا الباطل. أما رؤيا الحق فيأتي تحتها خمس أصناف: الرؤيا الصادقة الظاهرة، وهي جزء من النبوة مصداقًا لقول النبي ﷺ (٤٧)، والرؤيا الصالحة، وهي بشرى من الله تعالى، والرؤيا التي يرينا إياها مَلك الرؤيا من توضيح للرؤى، والرؤيا المرموزة، وهي من الأرواح والرؤيا التي تصح بالشاهد.

أما الرؤيا الباطلة فهي سبعة أصناف : رؤيا حديث النفس والهمة والتمني، وهي الأضغاث، والحلم الذي يوجب الغُسل، وهو لا تفسير له ولا نفع فيه ولا ضر ورؤيا تحذير الإنسان من الشيطان وفيه تخويف وتهويل، ولا يضر. ورؤيا تريها الطبائع إذا اختلفت وتكدرت على المرء، وفيها الرؤيا المنذرة والمبشرة، والصنفان الخامس والسادس ما يريه سحرة الجن والإنس،

والشيطان، واخيرًا رؤيا الرجوع، والرؤيا فيه تعود إلى عشرين سنة. قسم الدينوري عمله لفصول منها ما يتعلق برؤى خاصة بالجسد وأعضاؤه أو الأمراض وغيرها مما تشترك مع تصنيف أرطاميدورس والاختلاف الوحيد بين الاثنين في تفسير الأحلام المرتبطة بالإله الواحد (الله تعالى) أو القرآن والسنة. لقد اعتمد الدينوري على النسخة العربية المترجمة لأرطاميدورس، كما سنرى، واستخدم استشهادات واقتباسات لتفسير الرؤى والأحلام خاصة التي تتعلق بالملائكة وأخذ تفسير رموز ظهورها من أرطاميدورس حيث الآلهة هم الملائكة وآلهة العالم العلوي هي ملائكة الخير أما آلهة العالم السفلي فهي ملائكة العذاب. أيضًا العالم السفلي الذي يمثّل الحياة بعد الموت لدي الإغريق هو مقابل موت المسلم وقبل يوم القيامة وكل شخص يتبعه عمله لدى الدينوري، وحتى ذكر الجن عنده يعود على الأبطال عند أرطاميدورس. سنرى مدى اعتماد القادري على أرطاميدورس وعمله في المباحث التالية.

المبحث الخامس : الأحلام علامات لصاحب الحلم، أرطاميدورس كمصدر للدينوري(٤٨)

استعان الدينوري بموسوعة Ονειροκριτικά ويبدو أنه أطلع عليها جيدًا كمرجع وعَمْل يُعْتَمد عليه، ربما أطلع على النص اليوناني لأن الكثير من اقتباساته لا تتماشى مع ترجمة حنين بن إسحق وربما كذلك أطلع على ترجمة أخرى مختلفة كما سنرى فيما بعد. تم ذكر اسم أرطاميدورس في التعبير في القادري أكثر من ٧٠٠ مرة (٤٩) بينما العمل يحتوي على ألف وثلاثمائة وستة وتسعين باباً أي ما يعادل أكثر من الثلث لو اعتبرنا أنه تَمَ ذِكْرُه أكثر من مرة في الباب الواحد.

في تعبير القادري، عندما ننظر للمفسرين والمعبرين، نجد الدينوري يعتمد في المقام الأول على الاستشهاد بالرؤى والأحلام من القرآن والسنة وكمصدر بارز لديه في المرتبة الثانية يعتبر أرطاميدورس. حيث رسم من Ονειροκριτικά ما يريد أن يقدمه وفي المقام الأول لتقنين تفسير الرؤيا بشكل عملي خاصة ما ظهر في وقته، وما استنتجه منها بأن الأحلام علامات لصاحب الحلم، بحيث يمكن تحليل هذه الأحلام وفقًا لقانون له نظامه الخاص من خلال الأشخاص الأحياء والأموات والأعضاء والأشياء والملائكة في شكل رموز وغير ذلك، بل أكثر

من هذا نجد في التصنيف السابق الخاص برؤيا حديث النفس والهمة والتمني وهي الأضغاث يشير صراحة إلى أن ذلك يعود إلى تفسير أرطاميدورس. كما ذكرنا فإن أرطاميدورس يقول بأن هناك فرق بين ἐνύπνιον **وهو الشيء أو الحدث الذي أراه في المنام وهو المستقبلي وبين** ὄνειρος **هو الحلم (الرؤيا) التي تأتي من الرب، لذلك** ἐνύπνιον **هي من يأتي منها الرؤيا الباطلة**

(3) *Περὶ μὲν οὖν ἐνυπνίου καὶ ὀνείρου διαφορᾶς τῆς πρὸς ἄλληλα διαίρεσις οὐκ ὀλίγη καὶ ἐν ἄλλοις γέγραπταί μοι καὶ †† ἐπειδὴ ἄκοσμον καὶ ὥσπερ οὐκ ἀπ' ἀρχῆς γενόμενον φανεῖταί σοι τὸ σύγγραμμα, καὶ νῦν ἀπ' αὐτῶν τούτων ἄρξασθαι καλῶς ἔχον εἶναι μοι δοκεῖ. ταύτῃ γὰρ ὄνειρος ἐνύπνιον διαφέρει, ᾗ συμβέβηκε τῷ μὲν εἶναι σημαντικῷ τῶν μελλόντων, τῷ δὲ τῶν ὄντων. σαφέστερον δ' ἂν μάθοις οὕτω.*

:

الترجمة: فيما يتعلق بالفرق بين ἐνύπνιον **و** ὄνειρος**، فإن التمييز بين الاثنين ليس تافهًا بأي حال من الأحوال وقد كتبت عنه في مكان آخر ونظرا لأن هذا التكوين سيبدو غير منظم بالنسبة لك، وكما كان، لا ينطلق من البداية، يبدو من الجيد بالنسبة لي أن أبدأ الآن من هذه المفاهيم نفسها. لأن** ὄνειρος **يختلف عن** ἐνύπνιον **بقدر ما هو سمة من خصائص الأول أن يكون مهمًا للأشياء في المستقبل، والأخير أن يكون مهمًا للأشياء في الوقت الحاضر. وقد تفهم هذا بشكل أكثر وضوحا بالطريقة التالية.**(٥٠)

τὰ ποιὰ τῶν παθῶν προσανατρέχειν πέφυκε καὶ προσανατάσσειν ἑαυτὰ τῇ ψυχῇ καὶ τοὺς ὀνειρωγμοὺς ἀποτελεῖν. οἷον ἀνάγκη τὸν ἐρῶντα ὄναρ ἅμα τοῖς παιδικοῖς εἶναι δοκεῖν καὶ τὸν δεδιότα ὁρᾶν ἃ δέδιε, καὶ πάλιν αὖ τὸν πεινῶντα ἐσθίειν καὶ τὸν διψῶντα πίνειν, ἔτι καὶ τὸν πεπλησμένον τροφῆς ἢ ἐμεῖν ἢ πνίγεσθαι [διὰ τὴν γινομένην ἀπόφραξιν δυσαναθυμιάτου τῆς τροφῆς οὔσης]. ἔστι τοίνυν ἰδεῖν ταῦτα καθυποκειμένων ἤδη τῶν παθῶν οὐ πρόρρησιν ἔχοντα τῶν μελλόντων ἀλλ' ὑπόμνησιν τῶν ὄντων.

الترجمة : تميل أنواع معينة من العواطف إلى الاندفاع وحشد نفسها في العقل وإحداث انبعاثات ليلية. على سبيل المثال، من المحتمل، في المنام، أن يتخيل الحبيب أنه مع حبيبه، ويلاحظ الرجل الخائف الأشياء التي يخشاها، ومرة أخرى، أن يأكل رجل جائع ويشرب رجل عطشان، علاوة على ذلك، الشخص المحشو بالطعام إما يتقيأ أو يختنق [بسبب الانسداد الناتج عن صعوبة هضم الطعام]. لذلك من الضروري اعتبار هذه الأحلام، حيث يتم حساب العواطف بالفعل، على أنها لا تحتوي على تحذير من الأشياء القادمة ولكن تذكر بالأشياء الموجودة.(٥١)التعريف السابق أخذه الدينوري واستشهد به وبأرطاميدورس نفسه في صدر تعريف عمل القادري بالمقالة السابعة في ذكر أصناف الرؤيا الباطلة ورموزها فيقول : "إن الباطل من الرؤيا سبعة أصناف : فالصنف الأول: حديث النفس والهمة والتمني، وهي الأضغاث. كما قال أرطاميدورس: إن من كان محباً، رأى كأنه مع من يحب، ومن كان خائفاً من شر، رأى الشر الذي يخافه، ومن كان جائعاً رأى كأنه يأكل، ومن أكثر الطعام رأى كأنه يتقيأ. والأضغاث لا تنذر بشيء، والرؤيا تري وتنبئ بشر(٥٢) .في صدر عمل القادري ، المقالة السادسة، في ذكر أصناف الرؤيا نجد الدينوري يقول : " قال جميع المعبرين من المسلمين واليونانيين وغيرهم: إن جميع ما يراه لإنسان في منامه ضربان: حق وباطل." لكن بعد قليل من سرد الدينوري نجده يذكر رؤى للرسول وإبراهيم عليهما السلام ثم يقول: " وقال أرطاميدورس: قال الحكماء المعبرون: الذين ينبغي أن يقبل قولهم ويصدقوا في الرؤيا أولاً هم الملائكة، وذلك أن الملائكة لا يكذبون ، وبعدهم الملوك والرؤساء، لأنهم مسلطون على من تحتهم من الناس، وبعدهم الآباء و المؤدبون، وذلك أنهم يشبهون أهل الفضل والكرامة...."بالنظر للنص اليوناني لا نجد ذكر لكلمة الملائكة التي ذكرت في الترجمة العربية مرتين، الكلمة التي ذُكرت مرتين هي الآلهة، أول مرة هكذا (θεούς) والمرة الثانية هكذا(αλλότεριον γαρ θεών ψευδεσθαι . بأن الآلهة لا تكذب). ما ذكر في نص القادري هو اعتماد على النسخة المترجمة الخاطئة ومن الغريب أن يحدث نفس الشيء بترك الترجمة على حالها من توفيق فهد في تحقيقه للباب السبعون من عمل أرطاميدورس ص. ٣٥٣ فلم يقم بتصحيح المتن بل أكتفى بالإشارة في الحاشية

وبالمثل أيضًا في أمور الجن العالم الآخر كما سنرى لاحقًا عند التعرض لذلك. هذه منهجية الدينوري في اعتماده على Ονειροκριτικά بأن يقرأ عند أرطاميدورس ويضع الخلاصة بنفسه أو بواسطة كاتبه الخاص الذي كَتَب نسخة القادري. عنده، يتم الاقتباس أو الاستشهاد بكل الأحجام مهما طال حجم الاقتباس أو قَصُرَ بما تقتضيه الأمانة، نستشف ذلك في نهاية الجزء الثاني والأخير من كتاب " التعبير في القادري" هذه العبارة : " تم الكتاب «القادري في التعبير» بمعونة المالك المَلِك القدير تصنيف العبد الفقير نصر بن يعقوب الدينوري القادري غفر الله له ولكاتب هذه النسخة العبد الفقير يوسف بن إبراهيم التنيزي الحنبلي ولمن نظر فيه بما يفيد أن الدينوري نفسه، طبيعة حقبته له من يكتب خلفه أو من قام بتعديل النسخة بعد وفاته.[٥٣] العمل فيه صنفين من طريقة ذِكْر الدينوري نفسه: أولهما أنه مُعبر وعندئذ لا يذكر اسمه بل تعبيراته أو الاستشهاد برؤى سابقة كما في الفصل التاسع عشر، الباب الخامس والأربعون في علاوته من الرؤيا المجربة[٥٤] فيقول: رأى يوسف النبي عليه السلام كأنه وأحد عشر أخاً من إخوته يحطبون في أرض، وكل منهم قد جمع حزمة من الحطب، وكأن حزمته قد انتصبت قائمة، وحزمهم قد طعن بها وسجدن لها. ورأى رجل كأن بيده اليمنى غصنًا، وبيده اليسرى خشبة، وهو يُقُوِمَها، فيَتَقَوُم الغُصن ولا تَتَقوم الخشبة، فقص رؤياه على معبر شاعر فقال: لك ابنان، أحدهما من أَمَةْ والآخر من حرة تؤدبهما، فيتقوم ابن الأمَةْ فَيَقْبل أدبك، وتَعِظ ابن الحرة فلا يَقْبل عِظَتك، وكان كذلك. وقال أرطاميدورس: رأى رجل كأنه لابس ثوباً من خشب، وكان يسير في البحر، فعرض له أن سيره صار بطيئاً، وإنما دل رؤية البحر والخشب على السفينة. وثانيهما : نجد ذكره كما لو كان قد مات مثل القول " قال نصبر بن يعقوب" . فمثلاً نجد في الفصل الحادي عشر، الباب الثالث والخمسون في رؤية الرأس البائن عن الجسد، قال نصر بن يعقوب: قد أوردت في الفصل السادس معاني في تأويل الرأس، وأن أتبعها[٥٥] بأمثالها في هذا الباب بعون الله تعالى. هذه ليست الحالة الوحيدة بل تكررت على نفس الشاكلة مثل: قال نصر بن يعقوب: قد جمعت في هذا الفصل أسامي الفعلة[٥٦] أو: قال نصر بن يعقوب: لم أضمن هذا الفصل تأويل الجوارح الدواجن، والضواري، وصيد البحار والبراري، كحمار

الوحش، والمهاة، والأيل، والوعل، والنتل، والظبي، والثعلب، والأرنب، وطير الماء، والكركي، واللقلق، أو القبج، والتدرج، والحبارى، والدراج، والقطاة، والسلوى، والعصفور، والسمك، والفهد، وأجناس الكلاب، والعقاب، والباز، والشاهين، والصقر، والباشق، فقد أودعته فصلا موسوما بالثاني والعشرين، فمن أراده فليطلبه فيه إن شاء الله تعالى[٥٧]. ويتبعه بما بأعلى بالقول، قال أرطاميدورس: ينبغي أن تقيس عادات الحيوان وأخلاقها بعادات الناس وتعرف ما. يشبههم منها، مثال ذلك أن الحيوان العظيم الهمة، القوي، الكثير العمل، الذي له هيبة وروعة، إذا رآه الإنسان في منامه، فإنه يدل على مثل ذلك، مثال ذلك: أن الأسد والنمر والفهد من الحيوان الجريء القوي الذي لا يفزع، يدل على مثاله من الناس. وقال المسلمون: الأسد ملك غشوم، لا يأمنه صديق له ولا عدو. فمن رأى الأسد ولم يره الأسد، وهرب منه الرجل، فإنه ينجو مما يخافه، ويظفر بعدوه في عاقبته، لأن الأسد عدو، وكل هارب لا يرى طالبه، ينجو ويظفر وينال فطنة وعلمًا، لقول الله تعالى : ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكمًا وجعلني من المرسلين. كذلك نجد أن الدينوري يؤكد اعتماده على تصنيف أرطاميدورس لعمله في عدة فصول مثلما نرى في هذا الفصل.

قال نصر بن يعقوب : قد ضمنت الفصل الحادي عشر في الحرب تأويل رؤوس الناس النائية عن أجسادها بالقتل، إذا كان تأويلها غير تأويل الرأس على بدنه، فإن كانت تأويلات رؤوسهم تتقارب ولا تتناقض إلا بحدوث كاذب فيها، فمن رأى رأسًا وهو على جسده وأراد تأويله في هذا الباب منه تجربة . ومن رأى رأساً مقطوعاً وأراد تأويله، ففي الفصل الحادي عشر منه ما يكفيه. فأما إذا رأى رأس السلطان وحدثاً يحدث به وأحب علم تأويله، ففي الفصل التاسع منه إيضاح ما يبتغيه بإذن الله . قال أرطاميدورس، الأعضاء العليا في البدن مثل ما فوق الأشعار، والأسنان والشفتين تدل على ذوي الكرامة والشرف من الناس، والسفلى مثل ما فوق السرة أو تحتها، فعلى الدناءة من الناس المتضعين، والأعضاء التي في الجانب الأيمن تدل على الذكورة والكبار السن من الرجال أو النساء، والأعضاء التي في الجانب الأيسر تدل على الإناث والأحداث من الرجال والنساء. وقال أرطاميدورس : من رأى كأن رأسه قد عظم، فهو محمود

للغني إذ لم يكن من الرؤساء، وكذلك للفقراء والمصارعين والمغنين والصيارفة وللرؤساء في حال الأمن. وأما الغني فإنه يترأس على قومه وتكلله الجماعة إكليل الرئاسة. وأما الفقراء فيدل على ثروتهم وأشياء يملكونها فتعلو أمورهم بها. ويترأسون عليها، وفي العبد على أنه لا يعتق سريعاً، وفي الجندي على تعب. فإن كان الرأس أصغر من المقدار الطبيعي فإن الأمر يكون بضد ما وصفناه. ومن رأى أن له رأسين أو ثلاثة فإنه ينال ظفر بالأعداء إن كان مبارزا، وإن كان فقيرا فإنه ينال مُلكًا عَظيمًا، وإن كان غنيًا يكون له أولاد بررة لوالدهم، وإن كان عزبًا يتزوج بامرأة وينال ما يريد . وقال أرطاميدورس : من رأى رأسه مقلوباً فإنه يدل فيمن يريد سفرا على مانع يمنعه من خروجه، وعلى أنه لا يرى ما سميناه عاجلا لكن آجلا. ويدل فيمن كان مسافرًا غريبًا على رجوعه إلى بلده بعد إبطاء وعلى غير طمع[٥٨]. أيضًا يقوم الدينوري في كثير من الأحيان بالاعتماد فقط على أرطاميدورس في التفسير، مثل تفسير رؤيا العطار في المنام. رغم اعتماد القادري على كافة المفسرين من جميع الأزمنة والثقافات لكنه أختص أرطاميدورس بذكر ذلك مرتين[٥٩] " قال أرطاميدورس: رأى رجل عطار كأن أنفه قد ذهب، فعرض له من ذلك أن سلة عطره هلكت، فتعطل عن بيع العطر، وكان ذلك دليل ما رأى من أن ليس له أنف، وذلك أنه بقي بلا عضو ينزله الروائح، فدل على أنه لا يستعمل العطر. وقال: رأى هذا العطار كأنه ليس له أنف طويل، فظهر منه ذنب، فهرب سن بلدته، وذلك أن الوجه إذا سقط منه الأنف صار قبيحاً، فدلت رؤياه على أن صاحبه يناله هوان". هكذا هي مرتبة أو درجة عمل أرطاميدورس وأهميته التي نراها في كثير من المواضع في " التعبير في القادري" وحتى طبيعة تكوين وفَهْرَسِت فصول العمل نفسه أتت على نفس أسس وطريقة Ονειροκριτικά[٦٠] وهي اختصاص أو تجميع الأشياء أو الأعضاء أو المتشابهات معًا في فصل أو باب. لقد سار على نفس المنهج الكثير من المعبرين أمثال كتب ابن سيرين والنابلسي وابن شاهين لكنها تصنف إلى أبواب بداخلها فصول بينما العكس في " التعبير في القادري " فصول تقسم إلى أبواب. نستنتج مما سبق، أن نقف على حجم تأثير أرطاميدورس على القادري عن دراية كاملة بعمل Ονειροκριτικά ومنهجيته كمرجع يستند عليه لتدعيم عمله بشكل علمي وعملي ينافس به

، ربما أعمال معاصره له، في المقام الأول عمل أرطاميدورس أمام الخليفة القادر بالله والذي يبدو في زمنه أن Ονειροκριτικά كانت ذائعة الصيت ومصدر يعتمد عليه. إن الدينوري يأتي بتفسير الرؤى والأحلام على عدة أنماط، كما قلنا، وأهمها نمطين : النمط الأول هو تفسيري أو تأويلي لما يحدث إذا رأى إنسان شيء ما وتعبير هذا الشيء والنمط الثاني من خلال الاستشهاد بالرؤى المعبرة فعلاً بواسطة المفسرين والمعبرين السابقين ونادرًا المحدثين أمثال الدينوري نفسه. هذا هو نمط ومنهجية تناولنا للمبحث التالي .

المبحث السادس : **تأثير Ονειροκριτικά على التعبير القادري أو القادري في التعبير**

يعتبر الباحث أن تأثير كتاب تفسير الأحلام Ονειροκριτικά على القادري هو في الواقع تأثير بنفس القدر على علم التفسير الإسلامي والعربي لأن القادري سابق لكل كتب تفسير الرؤى والأحلام الموجودة حاليًا رغم أنها لا تذكر أرطاميدورس صراحة. ولكن بالفحص والتدقيق يمكن للباحثين تقديم استنتاجات جيدة أيضًا مع مفسري الأحلام أمثال ابن سيرين أو ابن شاهين أو النابلسي. ذكر اهتمام الدينوري الواضح والمتكرر لعمل Ονειροκριτικά لأرطاميدورس كما رأينا بذكر المؤلف نفسه ونحن على يقين من أن الدينوري أستعان بترجمة النص اليوناني في حالات عديدة من تفسيراته للأحلام دون إشارة إليه بصورة واضحة في عدة فصول وأبواب حيث تتداخل مع محتويات الاستشهادات الأخرى من طبقات المفسرين والمعبرين. وسنركز هنا على طريقة تعامل الدينوري مع Ονειροκριτικά ككل وتصنيف هذا التعامل من خلال التعرف على أهم المباحث التي جمعت بين أرطاميدورس وفئات المعبرين أو المفسرين الأخرين في التعبير للقادري ومدى وضوح التأثير من حيث الموضوعات وكذلك نظام الفهرسة أو التبويب الموحد والمتقارب إلى حد بعيد. ليس شرطًا أن تتوافق أو تتفق التعبيرات معًا وكل رموزها في كل الحالات بل هناك ما هو متماثل وما دون ذلك لمجرد إضافة تفسير لم يسبقه إليه أحد. جدير بالذكر أن الفصل السادس والعشرون في تأويل رؤية العشق وعواديه والعاشق وملاهيه وهو في عشرين بابًا يُعد الباب الوحيد الذي لم يعتمد فيه الدينوري على أرطاميدورس. سوف أكتفي في

المباحث التالية بعدة فئات من المعبرين ظهرت في القادري وارتبطت بشكل كبير بأهم أشكال ومحتوى Ονειροκριτικά .

المبحث السابع : أرطاميدورس ونصر بن يعقوب الدينوري

دائما ما يذكر الدينوري شخص أرطاميدورس بإحدى ثلاث طرق بداية من ذكره ضمن الطبقة الخامسة، من أصحاب التأليفات في هذا العلم (تفسير الرؤى) مع " مُحَمَّد ابن سيرين، وإبراهيم بن عبد الله الكرماني... والحسن بن الحسين الخلال. وقد ذكر أرطاميدورس على أنه اليوناني (٦١) أو بأرطاميدورس الحكيم (٦٢) (والحكيم لفظ أطلقه الدينوري فقط على اقريطس اليوناني) (٦٣)، أو أرطاميدورس فقط وهو الاستخدام العام. سابقًا رأينا كيف استخدم الدينوري (٦٤)

عمل أرطاميدورس بواسطة بالإشارة إليه بثلاث طرق: أولهم ذكر اسم الكاتب (نصر بن يعقوب) وثانيهم بالإشارة إلى تفسيرات السابقين على لسانه وثالثهم بالإشارة إلى تعبيراته هو نفسه(٦٥). وأحيانا يعتمد على الفلاسفة أو أن يقتبس أحلام من الأحلام اليونانية التي تم ذكرها سابقًا عليه، مثل قوله في باب كامل عن رؤيا الاسكندر ذو القرنين (٦٦)، أو قوله، قالت الفلاسفة(٦٧). وسوف أقدم أمثله معينة كرمز لما يسمى بالرؤى المرموزة وهي قليلة بالمقارنة لما شاركه الدينوري من تفسيرات Ονειροκριτικά في عمله القادري (٦٨).

مثلاً في رؤيا النار نجده يقول: قال نصر بن يعقوب: قال المعبرون: النار ناران: نار نافعة ونار ضارة. فالنار النافعة المضيئة أمن للخائف، وقرب من السلطان. وقال أرطاميدورس: النار المشتعلة (المستعملة)، إذا رآها الإنسان قليلة، صافية مضيئة في المستوقد، فإنها دليل خير وغنى(٦٩). "

هنا يتفق التفسيران لكن يشير الدينوري إلى عدم الاختلاف الكبير بين الثقافات، خاصة اليونانية والعربية، في كون رمز النار ذات الضوء الصافي فهي مفيدة وليس بالرؤيا ضرر.

في رؤيا رمز الباب يقول نصر بن يعقوب : الأبواب المفتحة أبواب الرزق، وباب الدار قيمها، فما رأى به من حدث فهو في قيمها. وأبواب البيوت معناها يقع على النساء، فإن كانت جددا، فهن أبكار، وإن كانت خالية من الأغلاق، فهن ثيبات. وقال أرطاميدورس: إن رأى الإنسان كأن النار تحرق رمز الأبواب وتفسيره كون أن الأب عماد البيت وأن الزوجة أمن البيت في عدم وجود الزوج، لذلك الأبواب تدل على موت امرأة الرجل، وعلى أن معاشه وتدبيره ليس بموافق ولا جيد(٧٠)، فالمرأة هي قوة وأمن وقيمة المنزل لأنها واجهة وكيان منزل الزوجية . مثال آخر، في الفلس الذي يفسره المعبرين حاليًا كرمز لإفلاس الحالم، نجد التفسير من قديم الأزل بأن: الفلوس كلام رديء وصخب، وإذا كانت في لفافة، فإنها قضاء حاجة.... والفلس كلام مع رياء ومجادلة. وقال أرطاميدورس: الفلوس تدل على حزن وضيقة وكلام يسمعه وغم(٧١). هنا رغم أن رمز الفلس مشتق من الفلوس لكنه في القادري وأرطاميدورس فهي غم وحزن وكلام ردئ. كذلك قال في البوم: البوم رجل ملك جبار، يهول على الناس ليتقفى من أثرهم، فماتوا مهوله وهيبته. والبوم من المسخاء، والبوم أيضا رجل لص مكابر، مريب، شديد الشوكة، لا جند ولا ناصر له، ولا قوام عند الحقائق. فمن يعالجه بشيء يعالج إنساناً هذه صفته. وقال أرطاميدورس: البوم يدل على أناس لصوص أدنياء، وعلى بطالة في العمل، وعلى ذهاب الفزع، وذلك أن طيور الليل لا تحمل على اليد، ولا يؤكل لحمها.(٧٢) هكذا البوم هي بسبب ارتباطها بالليل وظلماته التي تبدأ فيها حياتها فهي ترتبط باللصوص الغدارين بالناس في ظلمات الليل . أيضًا في حيات البطن يقول الدينوري: الحيات يقع تأويلها على الأقارب، فمن رأى أنه يلقي الحيات من مقعده بيده، فإنه ينال مصيبة من جهة أقاربه وأهل بيته. وقال أرطاميدورس: من رأى كأنه يلقي من فيه أو من مقعده حيات، فإنه يدل على مضرة يريدها به بعض أهل بيته، وأكثر ذلك ممن يؤاكله على المائدة، وإذا خرجت من الفم، فإنه عدو من قوم شرار نجسين(٧٣) في رمز الحية والأفعى لدي أرطاميدروس ، ذكر الدينوري تفاصيل كثيرة منه ومنها حيات البطن وعندما نجد تفسير لأعضاء الجسد أو الأمراض فإن الاقتباسات من أرطاميدورس تظهر بشكل مكثف ولا يباريها سوى اعتداد المفسرين بآيات

وسور القرآن أو السنة النبوية. في رمز الديك يتفق التفسير الذي أقتبسه الدينوري من أرطاميدورس كون الديك رب الدار: "الديك هو رب الدار، كما أن الدجاجة ربة الدار... وقال أرطاميدورس : أما الديك فإنه إن كان صاحب الرؤي فقيرا، دل على رب البيت، وإن كان غنياً دل على قهرمانه، وذلك أنه ينبه من في البيت إلى الأعمال[٧٤]."ومثال آخر في الضبع الذي يقال عنه أشياء كثيرة حتى في وقتنا هذا، فهو يرمز، مثل تفسير أرطاميدورس والدينوري، إلى كونه مرتبط بالسحر وخاصة إذا كانت ساحرة : " الضبع عدو ظلوم مكايد، يكون أمره إلى وراء، وقيل: الضبعة امرأة دنيئة ساحرة، عجوز، فمن رأى أنه يأكل لحم ضبعة، فقد سحر، وهو لا يعلم، ويرجى حله. وقال أرطاميدورس: الضبعة العرجاء، تدل على امرأة ساحرة، وعلى امرأة رجل مجهول ليس بذي حسب ولا بمعروف[٧٥]." عرضت في هذا المبحث نماذج للموضوعات التي أهتم بها الدينوري من أرطاميدورس وتمثلت في الحيوانات أو الطيور أو الأشياء وبعضها أرتبط تفسيره بنفس المعنى والمفهوم والبعض الآخر أختلف جزئيًا طبقًا لثقافات المجتمع اليوناني أو العربي.

المبحث الثامن : أرطاميدورس كمعبر ومفسر وتفسيراته منفردة

هذا المبحث يستعرض الفئة الثانية في الأهمية التي تعبر عن اهتمام الدينوري بعمل أرطاميدورس عندما يخصص له أبواب كاملة في أحد فصل عمله، أحيانًا لا يتعد حجم الباب سطرين أو فقرة أو صفحات خاصة به وحده. اختصت هذه الأبواب بتفسير الرؤى والأحلام وغالبًا غير المرموزة لفئات كثيرة على مدار عدة صفحات، ليست بالقليلة في تفسيرات خاصة به، مستخدمًا أسلوب المخاطبة لكل الأجناس المذكر والمؤنث، الرجل والمرأة، الحر والعبد وهكذا مثل: رأى رجل[٧٦]، رأت امرأة[٧٧]، رأى شابًا[٧٨]، رأى مملوك[٧٩]،إذا رأى الإنسان[٨٠] ورأى قوم [٨١]، من رأي من العامة [٨٢]. كذلك تناول الدينوري عمل أرطاميدورس وتفسير روئ وأحلامه في الفئات التالية : المبارزة، العراف، والعلاف، والعطار، والعصار، والعشار، العصا، القفل، اللقن، واللجام، واللبب، واللوح، واللحاف، النير، والنول، والنحي، والنطع، الدفتر، الشمشاذ، الذراريح، الشبكة، مصيدة الطير، قصب الدبق، الزيت، المري والصحناء، زينة

الرجال والنساء، الثوب اللين النقي، البثور، البصل، اللقلق، بيع الإنسان، تحول الاسم، الخوف، الزنا، الدخن والدارصيني،السلق، الشبكة،الشص، اللقلق، مصيدة الطير، قصب الدبق. لقد أشرت لأمثلة في الهوامش لذلك بأعلى وأعرض القليل منها بأسفل نظرة لكثرتها. أمثلة لنظرية تعبير أحلام فعل الشرط وجواب الشرط : قال أرطاميدورس : رأى شاب كأن وجهه قد لطخ بالحمرة مثل ما تلطخ وجوه النساء وكأنه قاعد في مجمع الناس، فعرض له من ذلك أنه زنى فافتضح[٨٣] قال أرطاميدورس: رأت امرأة كأن امرأة أخرى أخرجتها من نولها، وهي آلة النساج، ونسجت عليه بدلها، فعرض لها أنها ماتت من الغد.[٨٤] قال أرطاميدورس: من رأى كأنه يشرب الزيت في منامه، فإن ذلك يدل على سحر أو مرض [٨٥] . هنا يذكر الدينوري رؤى معبرة من عند أرطاميدورس وبالبحث في كل عمل الدينوري لم أجد ما يقابها في تفسيرات المعبرين الآخرين، سوى ما يتعلق بشرب الزيت الذي أعُتُبِرَ أنه شفاء لأنه كما قال القرآن من شجرة زيتونة مباركة . أيضًا نجد الدينوري في الأمثلة بأعلى يستشهد بتفسير تلك الرؤى ولم أجده يذكر أي من المعبرين معه مستندًا على تفسيره فقط، فمن الواضح أن الدينوري مُغرم بعمل أرطاميدورس عندما نجده في تأويل رؤيا الآخرة وما فيها من النعيم والجحيم والصراط ويوم القيامة. في أول باب من الفصل يذكر تفسير لأرطاميدورس عن الآخرة. إن الآخرة عند أرطاميدورس غريبة بسبب الترجمة العربية السيئة لـ Ονειροκριτικά التي جعلت الآلهة ملائكة والأبطال شياطين فلا عجب أن يكون العالم السفلي اليوناني هو الآخرة كما تقول الترجمة ينزل إلى الآخرة: قال أرطاميدورس: إن رأى الإنسان كأنه ينزل إلى الآخرة ويرى ما فيها، فإن الرؤي فيمن كان حسن الفعال يعمل بعلم واستطاعة، تدل على بطالة ومضرة، وذلك أن كل من في الآخرة فلا عمل له ولا حركة. فأما فيمن كان خائفًا أو مهتمًا أو مغتمًا أو مغمومًا، فإن الرؤي تدل على ذهاب الغم والهم عنه، وذلك لأنمن كان في الآخرة فلا خوف له ولا هم، فأما في سائر الناس، فإن الرؤيا تدل على سفر، وعلى أنهم يفارقون المكان الذي هم فيه. وقد قال الأولون فيمن سافر سفرا بعيدا: إنه قد مضى إلى الآخرة.[٨٦]. كان غريبًا أن يقوم الدينوري بوضع رؤى يونانية غير مرموزة أو مجربة برموزها ضمن أبواب شعائر الإسلام، بل وتعدى ذلك

أن يذكر رؤيا غير مرموزة تتعلق بالأضحية في باب فصل شعائر الإسلام، وما استنتجناه أنه ربما قصد بوضع أو حَشْر هذه الرؤيا من أرطاميدورس لكي يقطع بها سيل من معلومات غزيرة سردها قبلها على القارئ وأراد أن يتوقف قليلاً بمثل هذا التفسير: "قال أرطاميدورس: رأى رجل كأنه يقود امرأته ليضحي بها، ويقطع لحمها، ويبيعه الناس، فعرض له أنه بلغه عن امرأته أنها تفعل فعلا قبيحا، فخلاها، وكان فعلها سبب منفعة، غير أنه كان يجب أن يستر ذلك[٨٧]."

غالبًا ما أراد الدينوري أن يضيف تعبيرات جديدة كخبرة للمفسرين ورأى أن أرطاميدورس من أفضل المعبرين الدارسين ذو الخبرة والجرأة والنضوج الفكري بما يفتح أفاق للمفسرين المسلمين الذي، ربما، رأى احتياجهم لقراءة عمل أرطاميدروس من خلال القادري في التعبير أو ليكتسب منه خبرة أو ليكسب رضاء الخليفة القادر بأنه شخص مطلع على ثقافات أخرى وخاصة اليونان.

المبحث التاسع : أرطاميدورس والمفسرون والمعبرون اليهود

رأينا سابقًا كيف تم الاقتباس من أرطاميدورس تدريجيًا ولم يكد الدينوري يترك القارئ حتى نجده يدعم عمله بالجمع بين خليط من المفسرين معًا كُلٌ بتفسيره حتى العرافة لنجد كَمْ ضخم من التفسير في موسوعة تعبيرات أو رؤى. لم يتوان الدينوري ليذكر لنا تفسيرات من Ονειροκριτικά مع المفسرين والمعبرين وغيرهم من المسلمين والنصارى بمن فيهم اليهود والتوراة[٨٨]. أكتفي في هذا المبحث بالإشارة لنهج الاستدلال بتفسيرات اليهود معًا مع أرطاميدورس دون بقية المفسرين جمعاء، والتي أتت في حالات كثيرة ، منها الحالة التالية ولكنها من الرؤى المُعبرة ورموزها، الدينوري :رأى يهودي في منامه كأنه قد أحُرِق بالنار مع امرأة وابنة لها، فقص رؤياه على حبر من أحبارهم، فقال له: اتق الله، ولا تنكح امرأة وأمها، فإنها خطيئة، ولتحرق هي وهو بالنار. فما لبث أن أخذ مع امرأتين، فأحرق كلاهما. وقال أرطاميدورس: رأى إنسان كأن أباه يحترق في النار، فمات صاحب الرؤيا، فصار أبوه بسبب اغتمامه عليه، بمنزلة من يحترق بالنار غم.[٨٩] القادري دائما ما يهتم بوضع اقتباس من عمل أرطاميدورس مع تفسير خاص تحت تصنيف رمز الأبواب ، أبواب العمل، التي يتعامل معها لكن نرى بوضوح أنه يضع

أرطاميدورس كأساس لباب الرؤيا ثم يأتي معه بمفسرين آخرين يحتلوا صدر التفسير لأنهم أصحاب ملة مثل اليهود وكما نرى في المبحث التالي مع النصارى وبعدهم المسلمين، فالهدف هو إلمام القارئ والمفسر بكل خبرات سابقيه من جميع الأمم.

المبحث العاشر : أرطاميدورس والمفسرون والمعبرون النصارى

في العلاقة أو الربط بين تفسير النصارى وأرطاميدورس، وجدنا أن حجم الإشارة لذلك كبير على مدار عمل القادري، ولكن في موضوعات معينة تهتم خاصة بالجانب الديني المسيحي والذي يقتضيه انتقاء رؤى معينة من أرطاميدروس، لا يتعامل في موضوعات مثل الأشياء والحيوانات وغيرها بل بالمعبد وما يقابله من الكنيسة كما ظهر في تفسير سرقة الكواكب وما يتبعه من سرقة الهياكل(٩٠) في حلم المتلقي في مجمل باب للنصارى وأرطاميدورس : " قالت النصارى : من رأى كأنه سرق من الكواكب شيئاً، فإنه يسرق شيئاً من متاع الهياكل وآلاتها. وقال أرطاميدورس: إن رأى الإنسان كأنه يسرق الكواكب، فإن ذلك دليل رديء، ويدل مرارا كثيرة فيمن رآها، على أنه يصير سارق متاع الهياكل، ودلت على أنه لا ينجو، بل يؤخذ ويقتل، وذلك أن الرؤيا تدل الذي رآها على ما كان يريد أن يعمله، لأنه أمسك الكواكب. ودلت أنه لا ينجو، لأنه فعل فعلا لا يناله الناس(٩١)." أو كما جاء: قالت النصارى: من رأى كأنه قائم بين السماء والأرض، فإنه ينال عز وقدرة في مخاطرة، أو ينال رفعة ليس لها أصل ولا ثبات، إن لم يكن الرائي صاحب همة. وإن كان صاحب همة، فرؤياه باطلة. فإن رأى كأنه قائم بين السماء والأرض، وهو يتكلم مشافهة، فإنه ينال خيرا من الله، ونعمة، ومالاً، وعزًا، وذكرًا. فإن رأى كأنه يمشي في الهواء معترضاً، فإنه ينال سلطانًا عظيمًا، ومالا جليلا، إن كان محتملا لذلك، وإلا يسافر سفرا إن لم يكن للرائي همة بالغة فإن رأى كأنه متعلق بين السماء والأرض، فإن قلبه مشغول بشيء من الأشياء، ولا يدري ما يصنع. فإن رأى كأنه سقط من الهواء، فإنه يسقط عن مرتبته وجاهه، فإن لم يكن له جاه، فإنه يطمع في رئيس من الرؤساء وييأس من شيء يأمله. وإن كان الرائي مغموماً محزونا، سلا حزنه إن لم يرجع ولم ير السقوط(٩٢). وقال أرطاميدورس: الهواء الصافي المشرق، في الرؤي هو خير لجميع الناس، وخاصة لمن كان يطلب

شيئاً ضاع له، ولمن كان يريد أن يسافر، وذلك أن جميع ما يكون في الهواء الصافي المشرق، فهو بين في منظره[٩٣]. ذكرت هنا نموذجين من نماذج كثيرة ومتكررة ورموز لنفس رؤية الدينوري في الجمع بين تفسير النصارى وتفسير أرطاميدورس، منها ما هو متشابه ومنها ما دون ذلك كمنهجية الدينوري للجمع ما بين افتراضية الحلم أو نموذج تعبيره من حالات سابقة .

المبحث الحادي عشر : أرطاميدورس والمفسرون والمعبرون المسلمون

ارتبطت الاقتباسات من Ονειροκριτικά في عمل الدينوري مع طوائف المعبرين تدريجيًا وتصاعديًا من اليهود للنصارى ولكن لكون متلقي علم تفسير في القادري هم المسلمين وعلى رأسهم الخليفة القادر بالله ، فكان اهتمام الدينوري كبير بذكر أرطاميدورس مع المعبرين المسلمين في كافة فصول القادري وأبوابه وموضوعاته الكثيرة والمتنوعة جدًا التي فضلت ذكرها مجمعة ووضعتها في الحاشية[٩٤] وبما ينم عن وعي كبير عند تناول الدينوري إياها مع ما يتفق من عقيدة المسلمين التي شكلت طبيعة تفسير الرؤى والأحلام آنذاك. سنرى كيف شاركت وأثرت الفئات والموضوعات من Ονειροκριτικά في تفسير المسلمين حتى ولو على نحو عكسي أو مخالف في التفسير، سنجد في القادري ذكر أرطاميدورس والمفسرين المسلمين في أبواب منفصلة أو عدة أبواب متوالية أو متصلة [٩٥]. هناك فصول كثيرة تم الاستشهاد بتفسيرات Ονειροκριτικά، في حين كان الفصل الخامس والعشرون من الكتاب الثاني هو أقل الفصول اقتباسًا ورغم ذلك تم ذلك الاستشهاد في أربعة أبواب متتالية خاصة في رؤيا الألوان[٩٦]. من أهم ما جاء عند القادري هو موضوع مثل الجان أو الجن والذي أرتبط كما قلنا من قبل بالأبطال لدى أرطاميدورس والتي تم تحويلهم لدى المفسرين المسلمين للملائكة أو الجن. يبدأ الدينوري مبكرًا في عمله بتفسير رؤيا الجن هكذا: " قال المسلمون: الجن هم أصحاب الاحتيال لأمور الدنيا وغرورها، إلا أن يكون المرء من الجن حكيمًا ذا بر وعلم ينطق ويعرف به. وسحرة الجن هم الغيلان. فإذا كان ساحرا له حيلة، كان أقوى كيدا. ومن رأى أنه تحول جنيا، قوي كيده." ويتبع ذلك مباشرة بالقول: وقال أرطاميدورس : الجن المذكرة والمؤنثة، دليلهما في الرؤيا الملائكة، غير أنهما أضعف قوة منها. فكل ما تدل عليه رؤية الجن من الخير

أو من الشر، فإنه أقل مما تدل عليه رؤية الملائكة، فإذا رآها الإنسان واقفة قرب بيته، فإنها تدل على إحدى ثلاث خصال: إما على خسران، وإما على أن الإنسان عليه نذر قد وجب عليه، وإما على هوان يصيبه فإذا رأى الإنسان في منامه شيئاً من الجن يدخل بيته ويقتل في بيته شيئاً، فإن ذلك دليل على أن الأعداء يدخلون بيته واللصوص، ويضرون به.[٩٧] هل فعلاً ذكر أرطاميدورس الملائكة أو الجن بنفس المعنى الذي تم ترجمته بأعلى!!! للأسف اعتمد فهمي سعد، محقق القادري، أيضًا هذه المرة على توفيق فهد محقق أرطاميدورس في كون الآلهة في Ονειροκριτικά هي الملائكة ولم يقم أي من المحققين بذكرها في النص بل أكتفى توفيق فهد بالإبقاء على ما في المخطوط العربي وليس اليوناني. عند التعرض للجن، نجد ذكرهم في الباب الثالث عشر في الملحوظة رقم ١٥ في المخطوطة اليونانية هم (الأبطال Ηρωες‘) وليس الجن فلا يوجد في العالم القديم جن ولا ملائكة ولا غيرها وما قصده أرطاميدورس من الجن المذكرة أو المؤنثة هم الأبطال، مذكرة كانت أو مؤنثة. وبناء عليه لو تم تصويب الترجمة لصارت هكذا :

الترجمة: الأبطال جنسهم مذكر ومؤنث، دليلهما في الرؤيا كالآلهة، غير أنهما أضعف قوة منها. فكل ما تدل عليه رؤية الأبطال من الخير أو من الشر، فإنه أقل مما تدل عليه رؤية الآلهة، فإذا رآها الإنسان واقفة قرب بيته، فإنها تدل على إحدى ثلاث خصال: إما على خسران، وإما على أن الإنسان عليه نذر قد وجب عليه، وإما على هوان يصيبه فإذا رأى الإنسان في منامه شيئاً من الأبطال يدخل بيته ويقتل في بيته شيئاً، فإن ذلك دليل على أن الأعداء يدخلون بيته واللصوص، ويضرون به. لذلك، نجد الدينوري عندما يذكر تفسيرات Ονειροκριτικά وترتبط بالثقافة والعقيدة والإسلامية وما يهم المسلم فهو يوظف الرموز وما وجده في الترجمة دون الأخذ أو حتى الإشارة بأن عالم أرطاميدورس هو عالم الآلهة، عالم علوي له آلهته وآخر سفلي وله آلهته، بل جعل من عمله مثلما أراد تمامًا من قبله مترجم العمل العربي، الغريب الشأن، لعمل أرطاميدورس بإظهار العمل مسيحي كما لو كان من كاتب مسيحي في القرن الثالث الميلادي ولذلك لم نجد لفظ يخالف الفكر والعقيدة لأي من الأديان السماوية

على مدار ترجمة Ονειροκριτικά إلى العربية. في رؤيا الموت والميت ، مثال آخر : قال المسلمون: من رأى حياً أعطى الميت شيء مما يؤكل أو يشرب، فهو ضرر يصيبه في ماله . فإن كان ما أعطاه كسوة لم سشر ولم تلبس، فهو شدة تصيبه في ماله، أو مرض في نفسه، ويسلم. فإن كان ما أعطاه كسوة كان الحي لابسها فنزعها حتى لبسها الميت، وخرجت الكسوة من ملك الحي، فإن ذلك الحي ميت والميت لاحق. وإن كان ما أعطاه الحي عارية ليحفظها، أو يغسلها، أو يغسل بها شيئاً، من غير أن يخرج من ملك الحي، فإنه لا يضره شيء من ذلك في نفسه وماله. فإن رأى أنه أعطى الميت شيئاً فهو ضرر، إلا أن يكون عمه أو عمته، فإنه يرثه، وقيل: من لقي عمه أو عمته بعد موتهما، فإنه يلزمه عزم ونفقة. فإن أخذ الميت منه طعاماً، فإنه يذهب له مال من حيث لا يحتسبه. وقال أرطاميدورس: إن رأى الإنسان كأن ميتا أخذ منه شيئاً، فإنه دليل مضرة ورديء، وأيضا إن رأى كأن ميتا يختطف منه شيئاً، فإنه دليل مضرة ورديء، وتكون الرداءة أكثر منه، إذ رأى كأنه يأخذ منه شيئاً مما يصلح للموتى أو مم يكتبون به. وأيضاً فإن الرؤي تكون أكثر رداءة إذ رأى الإنسان كأنه يستلب منه ثوباً أو فضة أو طعاماً، لأن الرؤيا تدل حينئذ على موت بعض أقربائه أو محبيه . فإن رأى كأنه يختطف منه شيئاً، فإن الواجب أن يجعل القضاء في تعبير الرؤيا، بقدر ذلك الشيء الذي يختطف(٩٨). هذا التشابه في التفسير واضح في فهم الرمز الرئيسي للحلم الذي وظفه الدينوري، والذي ينتج ويرمز بسببه الضرر من أخذ الميت شيء أو طعام أو كسوه أو غيرها من الحي. بينما يختلف التفسير في رمز إعطاء الميت شيئًا للحي إلا أن يكون طعام مثلاً: قال المسلمون : كل ما يعطيك الميت من شيء محبوب، فهو خير تناله من حيث لا ترجوه. ..... فإن رأى أن الميت أعطاه طعاماً، فإنه يصيب رزقاً شريفاً من موضع لم يكن يرجوه. فإن أعطاه عسلا نال غنيمة لم يكن يرجوها، لأن الميت يرجى. فإن أعطاه بطيخاً فإنه هم لم يحتسبه. ومن رأى أن الميت أعطاه شيئاً محبوباً من عروض الدنيا، أصاب في تأويله خير من عروض الدنيا من موضع أو سبب لم يكن يرجوه. وقال أرطاميدورس: إذا رأى الإنسان كأن ميتاً يعطيه شيئاً، فإنه دليل رديء، إلا أن يكون يرى كأنه يعطيه طعاماً أو فضة أو ثيابا وخدما وكل ما يعطيك الميت من مجبوب فهو

خير من حيث لا ترجو[٩٩].

في موضوعات ورموز أخرى في الأحلام ولم يجدها الدينوري عند أي مفسرين آخرين سوى عند المسلمين وأرطاميدورس وهو موضوع رؤيا رمز الرقص في المنام . لم يجد سوى تعبير واحد للرقص عند المفسرين المسلمين بينما أخذ في هذا الرمز من كتاب أرطاميدورس ثلاث صفحات كاملة متتالية وأستشهد هنا بتعبير واحد : قال المسلمون : الرقاص صاحب مصيبة إذا أرقص لنفسه. والرقص وقوع أمر يصير صاحبه له مثل الحب على النار، فإن رقص لغيره فإن المرقوص عنده يصاب بمصيبة يشركه فيها الراقص. وقال أرطاميدورس: من رأى كأنه يرقص في داخل منزله، وحوله أهل بيته وحدهم وليس معهم غريب، فإن ذلك خير للناس كلهم بالسواء .... وأما رقص العليل في المنام، فإنه رديء، والمرأة والرجل فيه سواء، ويدل على طول المرض، وذلك بسبب كثرة الحركة في الرقص.... وهو أيضاً رديء لمن كان له إنسان عليل، ويدل أيضاً على أنه يعرض له ما يعرض أبدا لذلك العليل نفسه. فأما إن رأى كأنه يرقص وحوله ناس غرباء، كثيرون أو قليلون، أو إن رأى إنساناً من بعض قراباته، فإن ذلك رديء للعليل والصحيح.....[١٠٠] تعددت المقابلة بين تعبيرات رموز الأحلام بين أرطاميدورس والمعبرين المسلمين من خلال ما يهم المسلم عامة من رمز مثل المنجنيق والأسلحة عامة وغيرها مثل السباحة والسلسلة كما جاء في القادري من ارتباط تفسير الروى بين العملين: قال المسلمون: إن المنجنيق والقذافة لا خير فيهما لأنهما قذف وبهتان، فإن رأى أنه يرمي بهما حصناً من حصون أعداء الله تعالى ليفتحه، فإنه يدعو قوما إلى خير، وإن كان من رعيته فهو كلام بر، ودعاء عليهم وما أشبه ذلك وإن كان سلطانا، فإنه يكتب إليهم. وقال أرطاميدورس : السلاح الذي يقابل به من بعد مرارا كثيرة على خطأ يخطئه الإنسان بإرادة نفسه، وعلى تسبب وحب الرئاسة والغلبة، وإنما أعني بالسلاح الذي يقاتل به من بعد، ما كان مثل الرمح والمزراق والنيزك والمقلاع والمنجنيق .[١٠١] وفي رؤية الأسلحة عامة:" قال المسلمون : من رأى أن عليه أسلحة، فإنه يكون رئيسهم ومنظورهم على قدر كمال سلاحه دون قراباته. فإن رأى أن الناس ينظرون إليه وهو متسلح، فإنهم يحسدونه، فإن كانوا شيوخاً فإنهم أصدقاؤه، وإن كانوا شباباً فإنهم

أعداؤه. وقال أرطاميدورس: الشاك في الأسلحة يدل على كماله بلاغ حاجته. فأما المرضى فإنه يدل فيهم على موتهم.(١٠٢)" أيضًا في السباحة :" قال المسلمون : من رأى كأنه قد غاص في ماء بحر فأصابه وحل في قعره، فإنه يصيبه من الملك هم . وقال أرطاميدورس: من رأى كأنه يغوص في نهر، ولا يقدر أن يخرج منه، فإن صاحب الرؤيا لا يحتمل المضرة التي تعرض له، ولا يصبر عليها.(١٠٣)" في رؤية السلسلة : قال المسلمون: من رأى أنه أصاب سلسلة، فإنه معصية، لقول الله تعالى: إنا أعتدنا للكافرين سلاسل وأغلالاً. فإن رآها في عنقه، فإنه يتزوج امرأة سيئة الخلق. وقال أرطاميدورس: إنها تدل على المرأة بسبب اسمها باليونانية، ومن أجل أنها تحوي على الشيء وتمنعه . وتدل أيضاً على تعقيد بأمور غير شهية ولا محبوبة. وذلك أن السلسلة معقدة من أشياء كثيرة، ولذلك تدل هذه الرؤيا على تعفن لاثيا ومنعها. ادا من ربط السلسلة كون محزونا(١٠٤) ومن التفسيرات بين أرطاميدورس ومفسري المسلمين ما لم يرتبط بالثقافة الإسلامية مثل :" قال المسلمون: الإجاص مرض، فإن رأى مريض أنه يأكل إجاصاً، فإنه يبرأ من مرضه، وإن أكله صحيح الجسم، سلم من المرض. وقال أرطاميدورس: الإجاص إذ رأى الإنسان شيئاً منها في وقته دل على لذة وخديعة، فأما في غير وقته، فإنها دليل تعب وباطل.(١٠٥)" الموضوعات كثيرة والاستدلال بالرؤى والأحلام وتعبيراتهم والاستشهادات المطروحة بين مفسري المسلمين بواسطة الدينوري من أرطاميدورس لا يتسع هذا البحث لعرضها فهي في حاجة إلى أطروحة كاملة لكي نعرضها بشكل مفصل، مثل فصل تأويل رؤية وحوش القفر والجوارح والمصايد وصيد البحر(١٠٦) والاقتباسات الضخمة من أرطاميدورس. لدى الدينوري لا نجد باباً إلا وفيه عرض تفسيرات أرطاميدورس مع كافة المعبرين والمفسرين وبخاصة كما ذكرنا المعبرين المسلمين، كقول الدينوري في رؤية الثعلب: قال المسلمون: الثعلب عدو، قتال، كذاب، مخالف، مراوغ في معاملته. وقال أرطاميدورس: من رأى الثعلب، فإنه يدل على عدو مجهول غير معروف، خداع، شديد، مكار، ويعمل عمله في غير حينه، ويدل على النساء الخداعات أيضا(١٠٧). أيضًا، نمط استشهاد الدينوري بالرؤى المعبرة ما بين أرطاميدورس والمسلمين متعدد الموضوعات وليس فيها

شرطًا أن تتشابه التفسيرات معًا، كقوله :" قال المسلمون: رأى رجل كأن آخر يدعوه إلى خطبة امرأة وأنه يأبى ذلك، فقص رؤياه على معبر شاعر فقال: هذا رجل يدعى إلى تجارة وولاية وهو يفر منها. وقال أرطاميدورس: رأت امرأة ذات بعل كأنها قد تزوجت بآخر ولم يكن زوجها مريضاً، وكانت أختها مرضت فماتت، وأنها كانت تساويها في الاسم، فنزل الذي كان يريد أن ينزل بها، لو كانت مريضة، بأختها، لمساواتها إياها في الاسم.: خلاصة هذا المبحث بأن الدينوري وتأثره بأرطاميدورس من أهدافه إيصال ما وصلت إليه من تقارب فكري كلا الثقافتين والفلسفة اليونانية والإسلامية بأنهما الأفضل، لأن علم التفسير أو تعبير الرؤى والأحلام يحتاج لحكيم وفيلسوف وعالم دارس وعالم ببواطن أمور الحالم. إن الاهتمام بهذا الأمر وضح تمامًا في هذا المبحث الذي يعد من أهم الاستنتاجات التي تؤيد كون عمل الدينوري هو موسوعة ذات منهج على نفس شكل وأبواب وموضوعات جمعت ما هو هام في المجتمع الإسلامي وغيره وأهمهم المجتمع اليوناني الذي نقل عنه المسلمون الكثير من العلوم. إن عمل الدينوري يعد أكثر أهمية للدارسين في فهم عمل أرطاميدورس أكثر من كون اقتباساته من مخطوط مترجم للعربية. لكون البحث لا يتحمل موضوعات أو مباحث أخرى فقد وضعت ما لم أناقشه من متشابهات في الحاشية مجمعة.

المبحث الثاني عشر : أرطاميدورس وابن سيرين

على الرغم من أن الاقتباسات قليلة للدينوري من ابن سيرين مع أرطاميدورس، لكنها ذات أهمية لأنها تشير لشيئين مهمين أولهما: أن ابن سيرين رغم أنه عالم ومُعبر ومُفسِر للأحلام لكن يبدو في القادري أنه يؤكد على ما ذهب إليه الباحثون من أنه لم يؤلف بنفسه عملاً يدون ذلك، ثانيهمًا: أن ما توارثه اللاحقون والمحدثون منه كانت تفسيرات وتعبيرات فقط وقام شخص بجمع عمله المسمى المنتخب في تفسير الأحلام بنفس منهجية التعبير في القادري. كان من تقييم الدينوري لأرطاميدورس أن يربط رؤى مع أبن سيرين رغم أن ما أتى من ذكر ابن سيرين وأرطاميدورس كان تحت تبويب منهجية واحدة وهي " في علاوته من الرؤيا المجربة" سواء بالتشابه مع تفسير الحدث أو غيره مثل :

يقول القادري : جاء رجل إلى أبن سيرين فقال رأيت كأني استسقيت، فأتيت بقدح ماء، فوضعته على راحتي فانكسر القدح، فوقع بين يدي، وبقي الماء في راحتي، فقال له: ألك امرأة؟ قال: نعم ، قال: وهل بها حبل؟ قال: نعم، قال: فإنها تلد فتموت، ويبقى الولد على يدك، فكان كذلك. وقال أرطاميدورس : رأى رجل كأن قدحه انكسر بغتة، فمات ساقيه . (١٠٨).

نجد هنا تشابه رمز الحدث من كسر القدح وموت إنسان بالنسبة للحالم. مثال آخر : جاء رجل إلى ابن سيرين، فقال: رأيت كأن ثور عظيماً خرج من جحر صغير، فتعجبنا منه، ثم إن الثور أراد أن يعود في ذلك الجحر، فضاق عنه، فقال: هي الكلمة العظيمة تخرج من فم الرجل، يريد أن يردها فلا يستطيع. وقال أرطاميدورس: رأى آخر كأنه راكب ثوراً أسود، وكان الثور يعضه ويتهدده ويريد به مكروها ، فعرض له من ذلك أنه سار في البحر في ذلك

اليوم وأصابته شدة، واشتد بسفينته الأمر حتى كادت تغرق فنج بعد الشدة، ودليل الثور ودليل السفينة واحد(١٠٩)

هنا الرمز ليس بالضرورة متوافق في التفسير بل للإشارة أن الدينوري بوضع تفسيرات أرطاميدورس مع ابن سيرين كأنما جمع ما بين عالمين في تفسير الأحلام ، عالم عربي وآخر يوناني وأن ذلك يدلل على أنهما لا يباريهما آخر في التفسير وأكد ذلك في تأويل رؤية الخمر وما فيها من، المعازف والأواني واللعب والعطر لم يجد أفضل من تأويل ابن سيرين وأرطاميدورس : "أتى رجل ابن سيرين فقال: رأيت كأن خابية بيتي انكسرت، فقال: إن صدقت رؤياك طلقت امرأتك، فكان كذلك. وقال أرطاميدورس : رأى رجل كأن له خابية مملوءة شراباً، ورأى كأنه قد نبت من تلك الخابية كرم، فكان فيها أفعى فأفسدته، فأريق، فلم يموتوا لأنهم لم يشربوا."

مثال أخير في رؤية الأموات وأحوالهم وقبورهم وأكفانهم وأفعالهم أو في البكاء والنوح : يقول القادري، قال ابن سيرين: البكاء في النوم قرة عين. وقال أرطاميدورس: إن رأى الإنسان كأنه يبكي وينوح في رؤياه على ميت أو على شيء آخر، ويحزن حزناً شديداً، فإن رؤياه تدل على فرح بشيء ولده، يناله منه، وسرور.(١١٠)

كما رأينا سابقًا من أمثلة في تشابه بل وتماثل منهجية الدينوري في التعامل مع المفسرين وأرطاميدورس خاصة، فإنما يستدل به على نمطين في التعبير والتفسير العام والرؤى المعبرة في كل العمل ، القادري. الأسلوب هو منهجية عمل أرطاميدورس الذي استخدمه في توجيه عمله، ففي الكتب الثلاثة الأولى أختلط المنهجين معًا بينما عندما قام أرطاميدورس بتوجيه الكتابين الرابع والخامس لأبنه (أرطاميدورس أيضًا) أتخذ منهج التفسير العام في الكتاب الرابع ومنهج الرؤى المعبرة في الكتاب الخامس. إن عمل أرطاميدورس وكذلك القادري علامة فارقة في تعريف وتحديد بداية علم تفسير الأحلام والرؤى العربي نابعًا من الموروث الثقافي وحضارة اليونان لينتقل لحضارة وثقافة المسلمين ثم للحضارة الغربية، فكلا العملين هو منبر وموسوعة للثقافة تعرف فيه شيء من كل شيء لأنه ليس تعليمي فقط فتعرف فيه كل شيء عن شيء واحد فقط .

الخاتمة

جاء بحثنا هذا ، بعد جهد كبير مبذول بسبب حجم العملين القادري و Oneirocritica ، بالنتائج المرجوة والتي أظهرت مدى تشبع الحضارة الإسلامية بالفكر والثقافة اليونانية القديمة. تلك الحضارة التي صارت في مقدمة الأمم على مدى قرون ومؤسسة الحضارة الحديثة. أحد علمائها، نصر بن يعقوب الدينوري في عمله " القادري" الذي يعلمنا منهج جديد على العالم الإسلامي في تفسير الرؤى والأحلام ومستشهدًا بغيره من المفسرين والمعبرين من كافة الأمم السابقة والحاضرة المؤمنة وغير ذلك دون أي تفريق بينهم وحرصًا منه على تعليم أجيال قادمة. لقد أستشهد بأسماء فلاسفة ومعلمين وأدباء وملوك يونانيين لكنه أختص أرطاميدورس اليوناني لينهل الكثير منه ومن خبرته ودرايته بتفسير الرؤى والأحلام في عمله القادري ويجعل منه المصدر الثاني في التفسير بعد القرآن والسنة وليجعل منه أنموذجًا للاحقين له في تفسير الرؤى والأحلام.

أظهر البحث ومنهجه التحليلي والإحصائي من خلال الفحص والتعريف والتحليل والمقاربة والتدقيق والمقارنة والتأثير والأثر، ومن مباحثه الاثنا عشرة من أنه :

– لم يتوان الدينوري في التصريح والإشارة إلى اقتباسه المباشر من أرطاميدروس شخصيًا.

– هناك بعض الاقتباسات غير المباشرة من أرطاميدورس ونسبت إلى آخرين ومنهم الدينوري نفسه.

– كلا من العملين جديرين بأن يكونوا أفضل كتب تفسير الأحلام أو الرؤى أو حتى في الطب القديم أو علم النفس خاصة القادري الذي لم أجد عنه دراسة واحدة سوى مقالة تتحدث عن النص فقط ومأخوذة من محقق المخطوط (فهمي سعد)، على عكس الأنيروكروتيكا Oneirocritica التي قام الباحثون حول العالم بتحقيقها والاستفادة منها طبيًا وفلسفيًا وإنسانيًا على مدار قرون.

– أقتبس الدينوري الكثير من عمل أرطاميدورس ووافق اقتباساته مع ما يتناسب مع العالم العربي والإسلامي، معتمدًا على الترجمة العربية غير مبالي بأخطاء الترجمة في النص العربي المترجم.

– لم نجد عدم وجود اقتباسات من أرطاميدورس، في عمل القادري ، سوى في فصل واحد.

– منهجية العملين كانت واحدة من أجل التعليم وموسوعة كنتيجة خبرة سنوات وعلم وعمل لإتمام العمل على أكمل وجه.

– اعتماد الدينوري على ترجمة كتاب أرطميدورس أفقده الدقة في تحري الحقيقة وخاصة بين شأن إسلامي وآخر متعدد الآلهة، وإن يبدو أنه استحسنها وأعتمد عليها.

. مازال هناك الكثير للباحثين للعمل على نص الدينوري ونص آخر ينسب لابن سيرين وهو Αχμέτ υιός Σειρείμ فلا يوجد دراسات عربية حوله وهو لا يقل أهمية عن القادري والمنتخب لأبن سيرين.

– كل من العملين بمثابة موسوعة علمية تحتاج إلى اكتشافها في الدراسات العربية .

الهوامش

١- في الأحلام من منظور أنثروبولوجي، يعتبر المصدر الأساسي للأحلام غالبًا ما يتعذر الوصول إليه. الحلم نفسه، يجب ترجمته من صورة إلى سرد من أجل إعطائه معنى وإيصاله للآخرين. حتى الصور الأصلية للأحلام يجب تصفيتها من خلال اللغة ومن خلال اعتبارات ثقافية من أجل إعطائها معنى. يرتبط بناء معنى الحلم حتمًا بالثقافة، فالأحلام هي في الواقع تحول الرموز الثقافية، وإلغاء تدوينها وتفسيرها كأمثلة على أنها "عمل الثقافة". حولت صور الأحلام نفسها إلى "منتجات ثقافية" لها تأثير على حياة الناس، كما يقول **Obeyeskere** بأن الأحلام ليست نصًا يجب تحليله بل أداء حيًا في:

2- Obeyeskere, G. (1990). The Work of Culture. Chicago: University Press of Chicago pp. 281 .

Tedlock, B (1991). A New Dream Anthropology Cambridge University Press

٣- بالطبع هناك علاقة وثيقة بين أرطاميدورس وفرويد، خاصة أن الأخير أخذ منه الكثير من الأحلام ليبني عليها نظرياته وخاصة الكتاب الخامس من Ὀνειροκριτικά . أنظر

Walde, 'Dreaming in a Prosperous Age?', 128–38., M. Chryssanthopoulos, Αρτεμίδωρος και Φρόυντ. Ερμηνευτικές θεωρίες και λογοτεχνικά όνειρα, (Athens, 2005); Mavroudi, 'Εισαγωγή', in Ἀρτεμιδώρου Ὀνειροκριτικά, 16–17. S. PRICE, « The Future of Dreams: From Freud to Artemidorus », P&P 113 (1986), p. 3–37., S. Price, (2004), "The Future of Dreams: From Freud to Artemidorus," in Studies in Ancient Greek and Roman Society, ed. Robin Osborne (Cambridge: Cambridge University Press)pp. 226-259.,Fabio Stok, (2011) Sigmund Freud's Experience with the Classics Classica (Brasil) 24.1/2,pp.57-72. Μιχάλης Χρυσανθόπουλος (2005), Αρτεμίδωρος και Φρόυντ, ερμηνευτικές θεωρείς και λογοτεχνικά όνειρα, Αθήνα.

نظرية أرطاميدورس في تفسير الأحلام مهمة أيضا لتاريخ قراءة الأحلام في الطب القديم حيث تعتبر Ονειροκριτικά من النصوص النموذجية في الطب القديم حيث تنقل معلومات أساسية حول فائدة رؤى معينة وخلاصة وافية للمعرفة حول الأحلام في العصور القديمة والأحلام المتعلقة بالصحة أو المرض وعدة درجات من القياس كالإشارة إلى المرض من خلال صور الجسم. وهناك العديد من الأمثلة على مؤشرات المرض التي تظهر أثناء النوم في عمل أرطاميدورس، على الرغم من أنه يتجاهل بشكل عام الأحلام الجسدية والتشخيصية. في هذا فإنه يختلف عن أبقراط وجالينوس، اللذين يركزان على المنظور الطبي في معنى وقيمة الأحلام.

٤- ظهر تحقيقان لكتاب أرطاميدورس وتم نسب ترجمتهما لحنين بن إسحق وظهر اسم المؤلف اليوناني (أرطاميدورس) في التعريب بحرف (الطاء) وليس (التاء) وهذا نتاج لنطق الحروف اليونانية باللغة العربية في فترة انتشار اللغة الكويني **κοίνη** اليونانية أنظر :

Dahlgren,S.,Outcome of long-term language contact Transfer of Egyptian phonological features onto Greek in Graeco-Roman Egypt,Helsinki 2017

على الرغم من ذلك، نجد الاسم ترجم إلى أرطاميذورس في عمل القادري الفصل الخامس، الباب الأول ص ١٥٩ وتكرر ذلك مما يعني أن هذا الكتاب يعتبر شاهد على بداية حركة تغير النطق في الفترة البيزنطية التي واكبت مترجم هذا العمل.

٥- هناك فرق في تناول القادري لكتاب أرطاميدورس، مثلاً إذا أراد من قوله تفسير ذكر تفسير Ὀνειροκριτικά في باب منفصل وليس معها تفسير أي من المفسرين الآخرين، في حين لو أراد التعبير قام بالإشارة لعدة مفسرين ومنهم أرطاميدورس

كما سنرى في متن البحث.

٦- في جميع التصنيفات القديمة للأحلام، تعد ἐνύπνια فئة صعبة لأنها تشمل أحلاما ذات سببية مختلفة تتعلق بالجسد والروح، والنفسية والفسيولوجية، و "بقايا اليوم".

٧- أمثال ابن سيرين والنابلسي وابن شاهين وغيرهم، يعد محمَّد بن سيرين جامعًا دقيقًا للأحاديث. الشيخ محمَّد بن سيرين

(٦٥٣-٧٢٩ م) جمع آراء أبي هريرة (ﷺ) وروايات عن النبي محمَّد (ﷺ) فيما يتعلق بالأحلام. على الرغم من الاعتقاد الشائع بين علماء ومفسري الأحلام بأن له كتاب تفسير الاحلام، إلا أنه لم يكتب أي كتاب عن ذلك طبقًا للدراسات الحديثة.

٨- تفسير الأحلام في عصر الرعامسة الفرعونية، منذ عصر الدولة الحديثة، بدأت الآلهة في الظهور في الأحلام المسجلة للفراعنة مثل أمنحتب الثاني ومرنبتاح، الذين حدثت رؤاهم الإلهية أثناء فترات الراحة في الحملات العسكرية. من أشهر الأحلام الملكية الخاص بـ تحتمس الرابع، الذي سجل حلمه على شاهدة عند سفح أبو الهول. ومع ذلك، بشرت فترة الرعامسة بالعديد من التغييرات في التعبيرات المسموح بها عن التقوى. فلم تعد الأحلام الإلهية امتيازا ملكيًا، كما يتضح من شخصين سجلا علنًا أنهما كانا على اتصال مباشر مع الإلهة حتحور في أحلامهما، أصبحت ممارسة العرافة أكثر شيوعا وأكثر تنوعا في الطريقة.

Szpakowska, K. (2011), 'Dream Interpretation in the Ramesside Age', in Mark Collier and Steven Snape (eds.), Ramesside Studies in Honour of K. A. Kitchen (Bolton: Rutherford Press), 509-17. Robert Karl Gnuse, (1984): The Dream Theophany of Samuel: Its Structure in Relation to Ancient Near Eastern Dreams and Its Theological Significance (Lanham. MD: University Press of America.

في الدراسات حول الأحلام والحلم في عالم البحر الأبيض المتوسط القديم، هذا المرجع أشار لدراسة وافية في هذا الشأن

Leo Oppenheim (1956): The Interpretation of Dreams in the Ancient Near East ، Philadelphia 2nd ed.٢٠٠٨.Leo Oppenheim, The Interpretation of Dreams in the Ancient. Near East: With a Translation of the Assyrian Dream Book (Transactions of the American Philosophical Society 46/3; Philadelphia, PA: American Philosophical Society, 1956), pp. 179-373. LUIGI PRADA (2019): Dream books, ancient Egypt, The Encyclopedia of Ancient History. Published by John Wiley & Sons, Ltd.

في الأحلام في الفترة الكلاسيكية اليونانية أنظر :

G. Devereux, (1976),Dreams in Greek Tragedy: An Ethno-Psycho-Analytical Study (Berkeley, CA: University of California Press., A. H. M. Kessels,(1980) : Studies on the Dream in Greek Eiterature (Utrecht: HES Publishers., R. G. A. van Lieshout (1993), Greeks on Dreams (Utrecht: HES Publishers, 1980); Victor A. Leuci, Dream-Technical Terms in the Graeco-Roman World, 2 vols. Ph.D. Dissertation, University of Chicago, 1993. LUTHER H. MARTIN: Artemidorus: Dream Theory in Late Antiquity, pp97-108

في أبحاث الأحلام الديموطيقية من زمن أرطاميدورس وفي نظرة عامة وميزات محددة لأدلة ذات علاقة بـ Ονειροκριτικά لـ Artemidorus والتحقيق في وجود (أو غياب) مصر في عمل أرطاميدورس وعلاقته بتقليد oneirocritic المصري، من خلال تحليل عدد من المقتطفات من كتابه Ονειροκριτικά أنظر :

Gregor Weber 2015: Artemidor von Daldis und die antike Traumdeutung, Berlin/Boston.

٩- السوفسطائية الثانية، وهي فترة من الإزهار الأدبي اليوناني الملحوظ لمؤلفين مثل بلوتارخ وديو كريسوستوم وبوسانياس ولوسيان وأيليوس أريستيدس وجالينوس. أنظر :

Christine Angelidi and George T. Calofonos Dreaming in Byzantium and Beyond 2014.p.18

١٠- في المصادر ومخطوطات النص والتعليق عليها، هناك طبعات عديدة منها توبنر وأكسفورد وغيرها والتي أدت إلى نسخة أوكسفورد الحديثة لـ هاريس ماكوي **Harris–McCoy** والتي تعتبر هي الأحدث. في أفضلية نسخة على أخرى أنظر:

Chr. Chandezon (2020) The Interpretation of Dreams .An Ancient Dream Manual: Artemidorus' The Interpretation of Dreams Centre international d'étude de la religion grecque antique,2020 ,Pagination : 342-346

سوف أعتد في الإشارة إلى النص اليوناني لطبعة ماكوي حيث إنها الأحدث وهي مزيج من الطبعات السابقة، تنقسم الكتب الخمسة من **Ονειροκριτικά** إلى ٣٩٧ فصلا بطول مختلف. في بعض الأحيان تحتوي على رقم (فصل) واحد فقط وتفسير واحد يتعلق بالمرض، وأحيانا يتم إعطاء رقمين لكل كتاب، الأول يشير إلى الفصل (الفصول) التي يذكر فيها الموضوع والثاني حالات الصور والتفسيرات. قد تختلف هذه الأرقام. في المصادر أنظر :

An edition of Oneirocritica (1546), The interpretation of dreams = Oneirocritica by Artemidorus Daldianus, 1975.ARTEMIDORI DALDIANI & ACHMETIS "SEREIMI F. Oneirocritica. ` ASTRAMPSYCHI & NICEPHORI verfus etiam Oneirocriticti. NICOLAI BLGGALIII. AD ARTEMIDORVM Notae..2011,THE WILLIAM R. PERKINS LIBRARY OF DUKE UNIVERSITY. ARTEMIDORI DALDIANI PHILOSOPHI EXCEL, lentifsimi, Defomniorum interpretatione, Libri Quincy, lam primum a Iano Corna, rio medico phyfico Francoforden.Froben, BASILEAE ANNO M. D.XXXIX. Artemidorus' Oneirocritica : text, translation, and commentary / Daniel E. Harris-McCoy. Oxford : Oxford University Press,2012. DREAMBOOKS IN BYZANTIUM, Six Oneirocritica in Translation, with Commentary and Introduction ,2008,USA. The Interpretation of Dreams By Artemidorus, Translated from the Greek By R. J. White. Noyes Press: New Jersey. 1975. Michael Zeitler, A lexical study of dreams and dreaming in Artemidorus, Thesis for the conclusion of the M.A. programme in Ancient Philology at The Polis Institute, Jerusalem. 2016

١١- سبب تسميته بذلك الاسم (الداليدي) في ختام الكتاب ٣، حيث أعلن أرطاميدورس أنه، في الأعمال السابقة، عرف نفسه على أنه أرطاميدورس، من أفسس، ولكن في Ονειροκριτικά، سيستخدم الاسم الجغرافي المؤلف، ل sDaldi، والذي يسميه "وطنه" (πατρίς) "من جانب والدته" (μητρός προς، ٣,٦٦). عالم أرطاميدورس مرسوم جيدا: يعيش في أفسس، وهي مدينة ساحلية مفتوحة على العالم الخارجي. إنه يَعْرِف دالديس، موطن والدته، جيدًا. دالديس هي مدينة صغيرة في الداخل، في ليديا، على بعد يومين من أفسس ليس من الواضح أين ولد أرطاميدورس (يبدو أن والده لم ينحدر من دالديس) أو بأي معنى قضى وقتًا في أي من المدينتين أو كان تابعا لهما. لزيادة تعقيد الأمور، يشير جالينوس إلى شخص Artemidorus من Phocaea، الموجود أيضا في غرب ليديا، في قائمة المؤلفين البارزين في النذير (١٥,٤٤٤). قد يتحدث جالينوس عن Artemidorus الخاص بنا نظرًا لأن **Suda** تفيد أيضا أن of Daldis Artemidorus كتب أطروحة حول موضوع عرافة طيران الطيور (٢٠٤٥). حتى الآن Ονειροκριτικά بشكل أكثر دقة، يجب فيها أن نلجأ إلى تحديد الأسماء الموجودة في النص بأرقام معروفة وقابلة للتحديدن قام غلين باورسوك بغربلة الأدلة بشكل مفيد، وإذا كان محقا في أن أريستيدس، المحامي المذكور في ٤,٢ هو Q. Aemilius Aristides، الذي يوصف بأنه iuridicus في نقش في صبراتة، وبناء على نقشين آخرين، كان المدعي العام في أفسس في ٢٠٨-٩ م ودفن في المدينة بالقرب من بوابة Magnesian، بما يرجح أن يكون نص أرطاميدورس قد كتب في وقت متأخر من أوائل القرن الثالث الميلادي.

١٢- يعلن أرطاميدورس ذلك بنفسه أن العمل يعد موسوعة ٢. **;praef٤**. تقسم Ονειροκριτικά إلى خمسة كتب أو مقالات: الكتاب/ المقالة الأولى مكونة من ٨٣ باب، الكتاب/المقالة الثانية مكونة من ٧٠ باب، الكتاب / المقالة الثالثة مكونة من ٦٦ باب (ذكر فيها من اجل كاسيوس Κασσίω Αρτεμίδωρος Μαζίμωι) الكتاب / المقالة الرابعة مكونة

من ٨٤ باب(تعليمي لأبنه في تفسير الأحلام)، الكتاب الخامس أو المقالة مكون من ٨٥ باب(تعليمي لأبنه في تفسير الأحلام) بالنسبة لغرض العمل، في مقدمة الكتاب الأول يذكر أرطاميدورس أنه كتب Ονειροκριτικά من أجل انضباط عرافة الأحلام، والتي تتعرض للتهديد من طرفين: أولاً، من أولئك الذين لا يؤمنون بالعرافة ويريدون تفكيكها "ككل وجزءا بجزء" (η αυτής^ήν και τα εϊμαντικήν σε αυτ). ثانيًا، بأنه يرغب في مساعدة أولئك الذين يمارسون العرافة بالفعل، ولأنهم يخطئون كثيرا بسبب عدم وجود أطروحات عالية الجودة حول هذا الموضوع، يخاطرون برفض الانضباط.

لم يكن عمل أرطاميدورس هو الوحيد الموجود في زمانه بل هناك أعمال كثيرة نظرًا لشيئين أولهما الجانب الديني والآخر الطبي، أنظر "

Gil H. Renberg 2014.The Role of Dream-Interpreters in Greek and Roman Religion, in :terpretation in Antiquite -In-Artemidorus of Daldis and Dream"pp.260-288.

١٣– أنظر الحاشية السابقة، يتفق العلماء عموما على أن كاسيوس مكسيموس، الموصوف في نهاية المقدمة الأولى بأنه "أعظم خطيب يوناني على الإطلاق أمام الجمهور"، هو ريتور مكسيموس من صور في القرن الثاني الميلادي. أنظر ص ٩٨، الحاشية رقم ١ :

Janet Downie (2014): Narrative and Divination: Artemidorus and Aelius Aristides,pp.97-116

١٤– أنظر : **(2,17–20)**

١٥. في ذكر إسكندرية تم ذلك في الكتاب الرابع (٤:٢٢).

١٦– تعد Ονειροκριτικά ليس بأول عمل منشور لأرطاميدورس، في مقطع الأسماء الجغرافية الذي تمت مناقشته أعلاه، يشير إلى العديد من الأعمال السابقة لكنه لا يقدم تفاصيل حول عددها أو محتواها. ومع ذلك، يبدو أن واحدا على الأقل كان يتعلق بتفسير الأحلام، لأنه يذكر أنه كتب في مكان آخر عن الفرق بين الأحلام غير المهمة والتنبؤية (١,١). ذكرت موسوعة سودا Σοῦδα (في القرن العاشر الميلادي) من أنه كتب نصوصًا عن النذير (Οἰωνοσκοπικά)، قراءة الكف (Χειροσκοπικά)، بالإضافة إلى أطروحة من أربعة مجلدات حول تفسير الأحلام.

١٧– أرطاميدورس، دلديانوس الإفسيّ (القرن الثاني للميلاد). كتاب تعبير الرؤيا نقله من اليونانيّة إلى العربيّة حنين بن إسحاق (٢٦٠ / ٨٧٣). قابله بالأصل اليوناني وحققه وقدم له توفيق فهد. المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق، ١٩٦٤.ويقول ص XXIH وما يلي في المقدمة أن المخطوطة من نهاية القرن السادس الهجري/ الثاني عشر ميلادي وإن المعايير الخارجية لا توفر معلومات دقيقة عن عمر المخطوطة، من ناحية أخرى فإنها تسمح لنا بمتابعة تاريخها في فترة لاحقة. وهي موجودة في الأناضول ويوجد في مصر مخطوطة برقم ١٥١٩/٩٢٦ و ١٥٤٢/٩٤٩ وتشير إلى أن المخطوطة متأخرة التاريخ، ولكن، الكتابة تتناقض مع كتابة النص. تم العثور على الأرتيميدورا العربية، التي اعتبرت مفقودة لفترة طويلة، عن طريق الصدفة البحتة، صيف عام ١٩٥٩. تنتمي المخطوطة، التي تحمل الرقم **A 4726** في مكتبة جامعة إسطنبول، إلى قصر يلدز ومكتبة السلطان عبد الحميد الثاني (١٨٧٦–١٩٠٩)، التي تحمل ختمها الإمبراطوري (lugrâ) على غلافها الجلدي الأحمر. هذه المخطوطة المحفوظة جيدًا، المكونة من ١٦٣ ورقة (١١٤

تتكرر مرتين) (٢٢,٧ × ١٦,٣ سم، ١٥ ١١.) مكتوبة بلغة ناشئ العربي الجميلة، خالية بشكل عام من علامات التشكيل. أرطاميدورس الإفسي، كتاب تعبير الرؤيا أول وأهم الكتب في تفسير الأحلام، نقله من اليونانية إلى العربية حنين

بن إسحاق (المتوفى ٢٦٠ هـ / ٨٧٣ م)، حققه وصحح نصوصه وقدم له عبد المنعم الحفني، بالمقارنة بكتاب تفسير الأحلام لابن سيرين وكتاب تعطير الأنام في تعبير الأحلام لعبد الغني النابلسي وكتاب تفسير الأحلام لفرويد . درا الرشاد القاهرة١٩٩١.

١٨– هو حنين بن إسحق ولقبه أبوزيد المتوفى سنة ٢٦٢ هـ أو ٨٧٣م وحنين هو الذي نقل عمل أرطاميدورس من اليونانية إلى العربية وهو عالم جليل مشهور بترجماته والذي يدين له العرب ولابنه إسحق بن حنين بالكثير، بل إن الأوروبيين يدينون لهما أيضا بالكثير. وكان أبوه صيدلانيا من أهل الحيرة بالعراق، وارتحل إلى البصرة ليتلقى العلم بها وانتقل إلى بغداد كذلك فأخذ الطب عن يوحنا بن ماسويه وغيره، ودرس اليونانية والسريانية والفارسية، واتقن هذه اللغات حتى قيل عن إتقانه اليونانية أنه كان يحفظ إلياذة هوميروس، وقيل إن ترجماته عن اليونانية زادت عن المائة مصنف، ولما ذاع أمره عينه الخليفة المأمون رئيسا لديوان الترجمة وطلب إليه أن يلحق بهذا الديوان نوابغ المترجمين وأن يتوفروا على العلوم والآداب العالمية فينقلوها إلى العربية، وينصرف معنى العالمية وقتها إلى علوم وآداب الإغريق، وقد فعل حنين ذلك فترجم تاريخ العالم والأنبياء والملوك والأمم حتى وقته، والفصول الأبوقراطية، وغيرها وكتب أخرى في الأسنان وحفظها، والضوء وحقيقته، ومقالات فى الطب عن جالينوس، وله التشريح الكبير عن جالينوس، والمدخل إلى علم الروحانيات.، أنظر مقدمة كتاب أرطاميدورس الإفسي لـ عبد المنعم الحفني.

في حنين بن أسحق أنظر :

G. Strohmaier, 'Ḥunayn b. Ish.āq al-'Ibādī', Encyclopedia of Islam, 2nd edn, vol. 3 (Leiden, 1986), 578–81.V. Nutton, 'Galen of Pergamum', in H. Cancik and H. Schneider (eds), Brill's New Pauly. Antiquity Volumes (Leiden, 2009);

للاطلاع على مناقشة مفصلة حول كيفية تواجد تفسير الأحلام أرطاميدورس من خلال ترجمة حنين حتى القرن الحادي عشر، انظر: فهد، توفيق. الكهانة العربيةّ قبل الإسلام، ترجمة حسن عودة ورندة بعث. بيروت: قدمس، ٢٠٠٧

J. Lamoreaux, The Early Muslim Tradition of Dream Interpretation (Albany, 2002), 45–77.

في الترجمة العربية وتأثيرها أنظر، شيمل، أنّا ماري، أحلام الخليفة: الأحلام وتعبيرها في الثقافة الإسلاميةّ، ترجمة حسام الدين جمال بدر وآخرين. الطبعة الأولى. بغداد: منشوارت الجمل، ٢٠٠٥. غوتاس، ديميتري. الفكر اليونانيّ والثقافة العربيةّ: حركة الترجمة اليونانيةّ – العربيةّ في بغداد والمجتمع العباّسيّ المبكر، ترجمة نقولّ زيادة. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربيّة، ٢٠٠٣.

١٩– انظر توفيق فهد في المقدمة حيث يقول : وعلاوة على ذلك، كانت هذه المواجهة لا غنى عنها. في الواقع، من أجل القراءة الصحيحة للغة أحادية اللون (يقصد هنا اللغة العربية)، التي تفتقر بالكامل تقريبا إلى نقاط التشكيل وتحتوي على عدد من الكلمات الفاسدة، فإن العديد من المصطلحات اليونانية تنسخ بشكل مرتبك إلى اللغة العربية – سواء كانت أسماء أعلام أو أسماء شائعة لم يجد المترجم ما يعادلها. والعديد من الجمل مضطربة ومصممة بشكل أخرق على اليونانية، واللجوء إلى الأصل هو شرط لا غنى عنه. ونضيف أنه على الرغم من أمانتها، وأحيانا حتى بسبب الإفراط في الإخلاص، فإن الترجمة معيبة في كثير من الأماكن. في الأمور المتعلقة بالمؤسسات اليونانية، والتي كان المترجم غريبًا تمامًا عنها، فإنه يقدم أحيانًا كلمة بكلمة، بينما غالبا ما يغفل عن روح الجملة ومعنى السياق. بالإضافة إلى أخطاء الترجمة، هناك أحيانا ضعف في الأسلوب، يوضح مظهره بوضوح الأصل غير العربي للمترجم. تمثل لغة ومعجم هذه الترجمة شكلا

وسيطا بين اللغة الفصحى واللغة المحكية، وبالتالي يمكن أن تكون بمثابة وثيقة أساسية للبحث اللغوي في أصول اللهجات العربية. أنظر أيضًا عبد المنعم الحفني، ص ٩–١٢ والذي أعتمد على كلامه في هذا الشأن.

٢٠– ابن النديم، أبو الفرج محمّد بن إسحاق (٣٧٧ / ٩٨٧ – ٩٨٨). كتاب الفهرس ت، تحقيق رضا تجدّد. طهران: لا دار، ١٩٧١ .

٢١– تأتي أهمية الكتابين الرابع والخامس في كونهما يمثلان الأبوية من أرطاميدورس لأبنه الذي يعلمه فيهما فن تفسير الاحلام. في الكتابين ١ و ٢ يقول Artemidorus أنه يجب على القارئ استخدام Ονειροκριτικά ببساطة كدليل للتفسير لأن محتوياتهما غير مكتملة وان هناك عناصر هربت من الكتب السابقة – أشياء صغيرة ولا تستحق الكثير من الاهتمام، ولكن مع ذلك وجد أنها غير مرغوب فيها من قبل أولئك الذين يفحصون كل شيء عن كثب ويسعون إلى ترك أي شيء دون اختبار في تحقيقاتهم. (praef.٤.). تمت كتابة الكتابين ٤ و ٥ بطريقة تتطلب من القارئ تبني اعتماد استراتيجيتين لتحقيق ذلك. أولا، التعليمات الواردة في الكتاب ٤ أكثر تجريدا بكثير من تلك الموجودة في الكتب ١–٣ السابقة حيث قدم تفسيرات محددة لأحلام بعينها ويجب على القارئ تحديد التفسيرات لأي أشياء إضافية غير مذكورة من خلال الاعتماد على عقيدة أوجه التشابه (١,٧٤). ثانيًا ينهي القراء من الاعتماد السلبي على النصوص في الكتاب٥ ويقدم سلسلة من خمسة وتسعين حلمًا معقدًا نسبيًا ونتائجها، إلى جانب تفسيرات موجزة لنتائجها. ذكر توفيق فهد، المرجع السابق، في المقدمة: في الواقع، تشكل الكتب الثلاثة الأولى الشكل البدائي للعمل ، إنها مكرسة لكاسيوس مكسيموس، في حين أن الكتاب الرابع، الذي كتبه، وفقا لكراوس (ص IV)، بعد وقت قصير من عام ١٩٠، أهداه المؤلف لابنه. في هذا الكتاب الرابع، يعود أرطاميدورس إلى الثلاثة الأولى ويكملها، مع التركيز بشكل أكبر على الرمزية الموجودة بين الحلم والعناصر المكونة له. يتضمن الكتاب الخامس، المكرس لنفس الابن، سلسلة من الأحلام التي تم جمعها خلال فترات آسيا الصغرى واليونان وإيطاليا، موضحا طريقة التفسير التي تمت صياغتها مرة أخرى في الكتاب الرابع. كان المترجم العربي سيكتفي بذلك، لهذا السبب، أم أن لدينا نسخة جزئية في أيدينا؟. لكن توفيق فهد لم يعلن صراحة أنه رأى تلك هذان الكتابين الرابع

والخامس ولذلك جاءت ترجمته للثلاث كتب / المقالات الأولى فقط رغم أنه يستشهد بأن أبن النديم قال بوجود خمس مقالات / كتب لأرطاميدورس..

٢٣- ربما لأن الكتب الثلاثة الأولى موجهة لكاسيوس ماكسيموس بينما الكتابين الرابع والخامس لأبنه المسمى أيضا أرطاميدورس (تحية من أرطاميدورس لأبنه أرطاميدورس) (٥.praef).

٢٤- انظر (١,٤٣)، يعتبر ارتميدروس من داليديس (Daldis يوناني) وهي بلدة صغيرة في غرب ليديا وارتباطه بها من خلال نسله الأم، ليس من الواضح أنه ولد هناك بالفعل، وفي الأعمال السابقة، ربط نفسه بأفسس. فهو في (انظر ٣,٦٦) يذكر : لهذا السبب أقدم هذه الكتب كمكافأة على تربيتي في وطني الأم من جانب والدتي. كذلك هو دائم الالتزام بالإشارة للعلاقة بين الوطن والوالد مثلما نجد ذلك في القسم الخاص بأحلام ممارسة الجنس مع الأم، والتي غالبا ما تتنبأ بلم شمل المرء أو العودة إلى أرض الأم (انظر ١,٧٩). أو بشكل مجازي بأن يرتبط الوطن بأشياء مثل الأسوار والجدران والحواجز والخنادق (انظر ٢,٢٤، ٢,١٩). أنظر، Byzantium Dreaming in and Beyond، نفس المرجع السابق الذي يتناول مفسرين كثيرين أمثال ماكروبيوس وغيره ويقدم تأريخ للحلم في بيزنطة في العصور الوسطى.

٢٥- أنظر (٢,٦٩)

٢٦- أنظر أرطاميدورس ٢,١٤

٢٧- أرطاميدورس دائمًا ما يدعي أنه كتب Ονειροκριτικά' كرد على مؤلفين مثل أرسطو أو شيشرون أو لوكريتيوس، فهو يعني ضمنا أنه قادر على الانخراط في حوار فلسفي من أعلى المستويات.

٢٨- أنظر (٣,٣٨)، تعريف أرطاميدورس ل "معايير" حياة اليقظة هو المبدأ التوجيهي لجميع تفسيراته التي تتعلق بـ"الطبيعة والقانون والعادات والفن والاسم والوقت"، وعلى تقييم المسافة بين حياة اليقظة والطابع الحقيقي للأحلام. تشمل الحياة الطبيعية للإنسان الألم والمرض ، الذي ينظر إليه على أنه جزء غير قابل للاستخراج من الحالة البشرية مثله مثل اللذة، والألم، والكراهية، والحب، والمرض، والصحة.....والولادة، والموت، وما شابه ذلك هي حسب الطبيعة، لأنها لا تختلف عن الطبيعة ولا تشكل فئات خاصة بها، لأن الطبيعة ليست اسمًا فارغًا، بل سميت بأنها دائرة كل الأشياء، التي ستكون أو لن تكون أبدا وفي كل مكان. أنظر الفقرات (١,٣)، (١,٥)،(٤,٢). إن مفهوم أرطميدورس للصحة والمرض موجه نحو الحالم الذكر العادي، فهل كان كاره للنساء. أيضًا يتناول المرض كانحراف عن حالة خالية من العقبات كضعف / ضعف زمني أو طويل الأمد، كحالة من التبعية، لكنه ليس مستحدث ذاتيا أو انتقاما إلهيا، ولا يربط أصل المرض بالوضع الاجتماعي ووسائل العيش المتاحة. أنظر ٢,٢.

يعتبر Ονειροκριτικά' أشبه بالكتاب المدرسي الوحيد الباقي لتفسير الأحلام المهنية اليونانية القديمة، يفتح نافذة على العالم القديم، على مخاوف البشر ورغباتهم والصراع اليومي من أجل الوجود في القرن الثاني الميلادي. في الواقع، عند قراءة Ονειροκριτικά'، يظهر عالم ملون ومزعج ومألوف بشكل غريب، وحتى مجزأ، حيث يلخص كل إدخال في موسوعته المنهجية لصور الأحلام الحظ الجيد أو الحظ السيئ في الحياة الحقيقية في الإيجاز الكتابي. نظرا لأن المرض، مثل الأحلام، هو شيء يختبره جميع الناس، إما شخصيًا أو من خلال مشاهدة كيف يؤثر على شخص آخر، فإنه يظهر بشكل طبيعي في صور وتفسيرات Ονειροκριτικά'.

٢٩- أنظر (I، ٢، ٣ ، IV، ٥٩، ٣)

٣٠- أنظر (١,٢)

٣١- بعض أفعال الدلالة والحلم عند أرطاميدورس تعكس أفعال النبوءة والرؤى – أي μαντεύεσθαι و βλέπειν و όράν – لأنها تعد المفاهيم التقليدية للعرافة والحلم، لذلك يرتبط الفعل μαντεύεσθαι ب μάντις (نبي) و μαντική (نبوءة). يحدد أرطاميدورس نوعين من الأحلام التي تحمل أسماؤها دلالات بصرية: όραμα الرؤيا و φάντασμα التخيل. هناك علاقة بين الأفعال الأكثر شيوعًا والتي تشير إلى إدراك غير واقعي (δοκεῖν أو ὑπολαμβάνειν) للحلم في Ονειροκριτικά'، والفعل المستخدم في أغلب الأحيان لتقديم نتيجة الحلم بواسطة تذكير القارئ بأن الحلم هو حالة عقلية تتميز بالخيال والانفصال عن الواقع بدلا من الإدراك المباشر من خلال تكرار استخدام الفعل σημαίνει ("للدلالة")

للإشارة إلى نتيجة الحلم. أنظر (١,١٦)، (I، ٧)

أيضًا Ονειροκριτικά' في تفسيرات الموت وغيرها في دلالات الحالمين السيئون: أي تفسير باستثناء الموت (أحلام شخصية)

كتاب(١): ١٧ ، ٢٢ ، ٣١ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٦٧ (٣) ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨١، الكتاب(٢): ٣ (٢) ، ٩ (٢) ، ١٠ ، ١٤ (٢) ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ (٢) ، ٣٧ (٢) ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٥ كتاب ٣: ٥

، ٧ ، ٩ ، ٤٢ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٦٦. كتاب (٤): ٥٥ ، ٦٧. كتاب(٥): ٦١ ، ٧٢ ، ٨٩.

في دلالات سوء الحالمين: التنبؤ الموت (أحلام شخصية)، الكتاب(١): ١٣ ، ١٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٢. الكتاب الثاني: ٢ (٢) ، ٣ (٢) ، ١٣ ، ٢٠ (٢) ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ (٣) ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٩ ، ٦٥٣ ٦٨ (٢). الكتاب (٣): ١ ، ٥ ، ٦ ، ١٣ ، ٣٢ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٦. الكتاب (٤): ٢ ، ٢٧ ، ٤٧ ، ٥٥ ، ٦٢ ، ٨١. كتاب (٥) ، ٢٦، ٣٠، ٤٠، ٥٢، ٧١، ٩٢، ٩٥

الحالمون الأصحاء: مرض التنبؤ، الكتاب (١): ٢ ، ٤ (٢) ، ١٤ (٢) ، ١٦ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٦ (٤) ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ (٢) ، ٥٧ ، ٦٠ (٣) ، ٦٤ (٣) ، ٦٦ (٤) ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٦ (٢) ، ٧٧ (٢) ، ٧٨ ، ٨٠. الكتاب (٢): ٢ ، ٣ (٣) ، ٥ ، ٧ ، ١١ ، ١٢ (٦) ، ١٣ (٢) ، ١٤ ، ٢٢ ، ٢٦ (٢) ، ٢٧ ، ٣٦ (٤) ، ٣٧ (٣) ، ٣٩ ، ٤٧٩ ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٨ (٢). الكتاب (٣): ٧ ، ١٥ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٦ (٢) ، ٦٠. الكتاب (٤): ٢ ، ٢٢ (٢) ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٨. الكتاب(٥) : ٣ ، ٦ ، ٩ ، ١١ ، ٤٤ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٦ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠

في الأحلام الغريبة المتعلقة بالصحة، الكتاب (١): ٢٦، ٣٢، ٤٠، ٧٦، ٧٨، الكتاب (٢): ٩، ١١، ١٣، ٣٦. الكتاب (٣): ٢٣ ، ٦٦. الكتاب (٤): ٤ ، ٢٤ ، ٣٠ ، ٥٥ ، ٦٧ ، ٨١ .الكتاب (٥) : ١٢ ، ٢٠ ، ٣٥ ، ٤٦

٣٢– أنظر (٤,٢٧)

٣٣– أنظر (٤,٤٧)

٣٤– أنظر (٤,٦٧)

٣٥– أنظر (٥,٥١)

٣٦– – انظر

Winkler 1990: John J. Winkler, The Constraints of Desire, New York and London 1990.pp 17-44. Thonemann 2020: P. Thonemann, An Ancient Dream Manual, Oxford MacAlister 1992: S. MacAlister, Gender as sign and symbolism in ١٤٩ 2020.pp.71-85.,p. Artemidoros ' Oneirokritika: social aspirations and anxieties, in «Helios» 19 (1992), pp. 140-60. SHERWOOD 1996: Jane E. Sherwood, Perceptions of Gender and the Divine in Greek Texts ofthe Second and Third Century AD, PhD Thesis, Corpus Christi College, Oxford, 1996.

٣٧- أنظر

Drexl (1925a) = F. Drexl. Achmetis Oneirocriticon. Leipzig: Teubner, 1925., Steven M. Oberhelman(1991), The Oneirocriticon of Achmet: A Medieval Greek and Arabic. Treatise on the Interpretation of Dreams (Lubbock, TX: Texas Tech University Press

هذا العمل بدأت في ترجمته لأنه سيكون مكملاً لانتقال العلوم اليونانية العربية للغرب وهو عمل نافع موسوعي .

٣٨– لُقِبَ العمل بالقادري نسبة إلى الإمام أبي العباس أحمد القادر بالله، أمير المؤمنين، الذي أُلِف الكتاب من أجل، أنظر التعبير في الرؤيا للقادري المقدمة ص (أ)، تحقيق فهمي سعد وهو التحقيق الوحيد للنص وعندما أشير لنص من القادري فهو ضمنًا هذا التحقيق. وأيضًا أنظر مخطوطة AYASOFYA1718، كتاب الناصري في ترجمة كتاب القادري في التعبير، وقفية الأمير غازي للفكر القرآني.

٣٩– المقدمة ص (أ)، عن سيرة وحياة أبي سعد القادري أنظر المقدمة، المرجع السابق.

٤٠- ذكر فهمي سعد أن كتاب المنامات يتألف من ثلاثمائة وأربعة وأربعين مناماً، تكرر بعضها بروايات أخرى، تدور جميعها حول رجال ماتوا وظهروا في المنام على رجال آخرين، والكثير منها مسند إلى محمد بن سيرين، مع مقدمة في التأكيد على استمرار الحياة بعيد الموت. وهذه المنامات من الأحلام الظاهرة التي ليست بحاجة إلى تعبير، فالموتى لا يكذبون، كما الأطفال والشيوخ والملائكة. المقدمة ص (يح). هناك مؤلفات كما أشرنا لابن سيرين (المتوفى ١١٠ هـ / ٧٢٨ م) وأبي إسحق الكرماني الذي عاش في النصف الثاني من القرن الثاني للهجرة / الثامن للميلاد، والإمام جعفر الصادق (المتوفى ١٥٠ هـ) وغيرهم، ممن ذكرهم المؤلف في صدر كتابه، لكن ما ينسب إلى ابن سيرين الآن ما هو إلا نسخة عن «القادري»، قام مؤلفه بنقله ونسبته إلى ابن سيرين بعد أن حذف المصادر التي استقى منها مؤلفات الدينوري معلوماته وتلا ذلك قيام النابلسي بإعادة ترتيب «القادري» ترتيبًا أبجديًا مستغنيًا أيضًا عن مصادر الدينوري. أما مؤلفا الكتابين فإنهما أثبتا المقدمات التي قال بها أبو سعد أنظر المقدمة نفس المرجع السابق ص (ز).

٤١- أيضاً في كتاب : تعبير الرؤيا، تأليف : ابن قتيبة الدينوري، تحقيق: إبراهيم صالح. دمشق . ٢٠٠١. ذكر ص١٠، أن كتاب أبي سعد الواعظ . هو المطبوع حالياً بعنوان « تفسير الأحلام » منسوباً إلى ابن سيرين .زوراً وبهتاناً ولست أدري كيف يكون الكتاب لابن سيرين المتوفى سنة ١١٠ هـ وهو ينقل عن ابن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦هـ ؟! بينما نجد المؤلف يقول صراحة في مواضع كثيرة : قال الأستاذ أبو سعد الواعظ . وقد يورد بعض الأخبار بأسانيدها، فيقول : حدثني ..... البشارة والنذارة في تعبير الرؤيا، لأبي سعد عبد الملك بن محمد الخركوشي (ت ٤٠٧ هـ/١٠١٦م) وهو كتاب تفسير الاحلام المنسوب لابن سيرين (ت ١١٠ هـ / ٧٢٨ م) تحقيق ودراسة : بلال الأرفه لي، لينا الجمّال ٢٠٢٣ .

٤٢- أنظر القادري في التعبير الجزء الأول، ص ٨١.

٤٣- يعتبر كتاب القادري في الرؤيا من أوسع كتبه الأحلام وأقدمها، اعتمد عليه علماء كثيرون ألفوا في هذا الموضوع ونهلوا منه، ونص على أهمية هذا الكتاب وجعله أول مصادره الشيخ عبد الغني النابلسي المتوفى سنة ١١٤٣ هـ في كتابه المشهور (تعطير الأنام في تعبير المنام). أنظر حاتم الضامن : القادري في التعبير لنصر بن يعقوب الدينوري المتوفى بعد سنة ٤٠٣ هـ، مجلة المورد العدد ٢، بغداد، أكتوبر ١٩٩٢. حيث يقول عن سنة وفاة المؤلف فلم يشر اليها أحد من القدماء. وقد ذكر اسماعيل باشا المتوفى سنة ٣٩٩ هـ في هدية العارفين انه توفي بعد سنة ٣٩٧ هـ.

وذكر الزركلي في الاعلام انه توفي نحو ٤١٠ هـ .

٤٤- في الحلم يبدو كأنما رجل يعيش في مدينة كبرى تعج بالناس، وبالعاملين في أسواقها، وهي مركز الخليفة الذي يحيط نفسه بالموظفين ورجال الإدارة، ويعمل في خدمته عشرات الموظفين الإداريين، ويأتمر بأمره الاف الجنود من شرطة وجيش، كما يضم هذا القصر العديد من العمال الفنيين الذين يلبون حاجات القصر، انظر المقدمة المرجع الأسبق ص (و- ز)

٤٥- الموابذة والهرابذة : الموابذة : مفردها موبذ، وهو رجل الدين عند الفرس، وموبذان موبذ : قاضي القضاة ورئيس الموابذة. والهرابذة : مفردها هربذ، ويباشر سلطته تحت الموبذ . انظر فهمي سعد ص ,٧

٤٦- نفس المرجع السابق ص ٧-٨، ذكر الدينوري أنه انتهى من هذا العمل في شهر رمضان عام ٣٩٩ هجرية، المرجع السابق ص ٨.

٤٧- قال رسول الله، من رأني في المنام فسيراني في اليقظة، ولا يتمثل الشيطان بي.

٤٨- أنظر

maria mavroudi (2014), Byzantine and Islamic Dream Interpretation: A Comparative Approach to the Problem of 'Reality' vs 'Literary Tradition'* in Dreaming in Byzantium and Beyond.pp.161-181

التي تقول بأن تفسير الأحلام في العصور القديمة والعصور الوسطى، البيزنطية والإسلامية على حد سواء، وثيق الصلة بممارسة الطب، ويتميز بطغيان مكافئ من قبل مؤلف واحد، على الأقل في المظاهر المكتوبة لممارسته. هذه السلطة هي، بالطبع، أرطاميدورس من أفسس، الذي كتب وكان نشطا كمترجم أحلام في نفس الوقت تقريبا وفي الكون الجغرافي والسياسي الأكبر الذي فعله جالينوس. ص. ١٦٣ ،ان حنين بن اسحق هو من أدخل ترجمة عمله مما ساعد في تقليده والاقتباس المتكرر منه لعدة مفسرين.

٤٩- وجدنا ذكر أرطاميدورس ما لا يقل عن ٤٠٠ مرة في الجزء الأول، ونفس العدد في الجزء الثاني من القادري في التعبير

٥٠- أنظر (١,٣)

٥١- أنظر(١,٣)

٥٢- توفيق، أرطاميدورس: ٨

٥٣- أنظر القادري، جزء ١، ص ٥٦١

٥٤- الفصل التاسع عشر، في تأويل رؤية النجم والشجر والآكال والثمر، وهو على توالي الحروف بسقوط الظاء والهاء. وهو في مائة وأربعة وثلاثين

٥٥- نفس المرجع ص ٥٦١ .

٥٦- أنظر جزء ٢، الفصل الثاني عشر في رؤية الصناع والعملة وأصحاب الحرفة والفعلة مرتبًا على حروف المعجم، بسقوط حروف الثاء والظاء والياء، وهو في خمسة وعشرين بابًا.

٥٧- أنظر، الفصل الحادي والعشرون في تأويل رؤية سوابح الحيوان ومواشيها وزواحفها وذوات الطير وهو على نسق الحروف في مائة وسبعة وخمسين بابًا. الباب الأول في الأسد.

٥٨- يذكر فهمي الاقتباس الخاص بأرطاميدورس من ترجمة توفيق فهد، الصفحات ١٦، ٤٩، ٥٠، ٨١-٨٢، ,٨٥

٥٩- أنظر الفصل السابع والعشرون، الباب الثاني، في علاوة الصلم والخرم من الرؤيا المعبرة والمجربة. الفصل الحادي والعشرون، الباب السابع والستون.

٦٠- أنظر طريقة وأسلوب كتب المفسرين المسلمين والفهرست الخاص بكل منهم : النابلسي، عبد الغنيّ بن إسماعيل (١١٤٣ / ١٧٣١). تفسير الأحلام = منتخب الكلام في تفسير الأحلام (مطبوع بهامش تعطير الأنام في تعبير المنام للنابلسي) المؤلف: ينسب لمحمد بن سيرين (المتوفى: ١١٠هـ) الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٩٤٠ م، عدد الأجزاء:٢ .تعطير الأنام في تعبير المنام. بيروت: دار الفكر، دون تاريخ . البشارة والنذارة في تعبير الرؤيا، لأبي سعد عبد الملك بن مُحَّد الخركوشي (ت ٤٠٧ هـ/١٠١٦م) وهو كتاب تفسير الاحلام المنسوب لابن سيرين (ت ١١٠ هـ / ٧٢٨ م) تحقيق ودراسة : بلال الأرفه لي، لينا الجمّال ٢٠٢٣ . خليل بن شاهين الظاهري (٨٧٣ / ١٤٦٨). الإشارات في علم العبارات. بيروت: دار الفكر، دون تاريخ.

٦١- أنظر مثلاً جزء أول ص ١١٤. سوف نشير للعمل باسم القادري، ولصاحبه باسم الدينوري وأيضًا نشير جزء أول أو ثاني. لفي طبقات المعبرين أنظر ص ١١٤.

٦٢- أنظر مثلا الفصل السابع والعشرون، الباب الثاني عشر،في رؤية العاهات العارضة للأعضاء، ص ٤٨٤ .

٦٣- أنظر الجزء الأول المقالة الثالثة، ص ,٩٠

٦٤- الفصل السابع والعشرون الباب الخامس والعشرون

٦٥- أنظر الحواشي ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦،

٦٦- القادري جزء الأول، الفصل الثالث عشر، الباب السادس والعشرون في علاوة الفسطاط من الرؤيا المعبرة، ص ٥٧٨,

٦٧- يقصد هنا فلاسفة اليونان لأنه في الباب يذكر بعدها وقال المسلمون: سئل ابن سيرين عن امرأة مطلية بالقطران، وبين ثدييها لمعة بيضاء، فقال: هذه المرأة لطخت بمال وأمر عظيم، ولا نعلمها إلا بريئة. انظر ابن سيرين المرجع السابق ص ٢٤٠، القادري جزء ٢، الفصل التاسع عشر الباب الرابع والثلاثون والمائة في علاوته من الرؤيا المجربة ص ,٢٢٥

٦٨ – أماكن ذكر أرطاميدورس مع الدينوري على مدار الجزءين، الجزء الأول صفحات:٢٥٣,٢٤٧,٢٣٧٢٣٨,٢٣٢,٢٣٠,٢٢٢,٢٠٣,٢٠٠,١٩٧,١٩٦,١٩٥,١٨٧,١٦٧-٢٥٤، ٢٧٠-٢٧١، ٢٨٦، ٢٩٣-٢٩٤، ٣٩٨-٣٩٩، ٤٠٩--٤١٠، ٤١٤، ٣٥٢-٣٥٣، ٣٥٣-٣٥٤، ٤٢٢-٤٢٣، ٤٦٣-٤٦٤، ٤٦٨-٤٦٩، ٤٨٠، ٤٩٤-٤٩٣، ٥٠٩-٥٠٨، ٥٢٥-٥٢٤، ٥٢٩-٥٢٨، ٥٣٦-٥٣٥، ٥٤٤-٥٤٢، ٥٤٥-٥٤٤، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٧١، ٥٧٥، ٥٧٨-٥٧٧، ٥٨٠-٥٧٩، ٥٨٢، ٥٨٧، ٦١٤-٦١٣،..

الجزء الثاني صفحات، ١١، ١٨–١٧، ٣٥–٣٤، ٥٧–٥٦، ١٣١–١٣٠، ١٤٩، ١٧٢–١٧١، ١٧٦–١٧٥، ١٨١، ٢١٣، ٢١٥–٢١٤، ٢١٦، ٢٣٠–٢٢٩، ٢٧٢، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨٣–٢٨٢، ٢٩٨–٢٩٧، ٣٠٢، ٣١٠، ٣١٣، ٣١٦، ٣١٨–٣١٧، ٣١٩–٣١٨، ٣٢٤–٣٢٣، ٣٢٨–٣٢٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٦–٣٤٥، ٣٤٧–٣٤٦، ٣٥٣–٣٥٢، ٣٥٤–٣٥٣، ٣٩٠–,٣٨٩

٦٩– أنظر الفصل السادس عشر، الباب الثاني، في النار النافعة، أرطاميدورس ٢٠٩.

٧٠– أنظر الفصل الثامن عشر، الباب التاسع والأربعون، في رؤيا الباب

٧١– أنظر الفصل العشرون، الباب الرابع والخمسون في الفلس، أرطاميدورس ,٣٣٨

٧٢– أنظر الفصل الحادي والعشرون، الباب الثالث والعشرون في البوم، أرطاميدورس٤٢٩

٧٣– في الفصل الحادي والعشرون، الباب التاسع والأربعون في حيات البطن، أرطاميدورس,٣٧٥

٧٤– أنظر الفصل الحادي والعشرون، الباب الثامن والخمسون، في الديك، أرطاميدورس ,٣٢٠

٧٥– أنظر الفصل الحادي والعشرون، الباب التسعون في الضبع أرطاميدورس,٢٢٧

٧٦– أنظر الفصل الحادي عشر، الباب الثاني والثلاثون، في المبارزة

٧٧– أنظر الفصل الرابع والعشرون في تأويل رؤية الخمر وما فيها من المعازف والأواني واللعب والعطر، الباب التاسع والعشرون في علاوته من الرؤيا المجربة

٧٨– أنظر الفصل السادس، في تأويل رؤية الانسان وأعضائه، الباب الخامس والعشرون في علاوته من الرؤيا المجربة

٧٩– أنظر مثل الفصل العاشر، الباب السادس والعشرون الزنا في علاوة الزنا من الرؤيا المجربة

٨٠– أنظر الفصل الثالث عشر في تأويل رؤية الأدوات المستعملة وآلات العملة، الباب الرابع والثلاثون في علاوة المرآة من الرؤيا المجربة

٨١– أنظر الفصل الحادي عشر، الباب الثاني والخمسون، في علاوته من الرؤيا المجربة

٨٢– أنظر الفصل الثالث عشر. في أرقام ومواضع هذه الأبواب الكاملة الخاصة بأرطاميدورس أنظر : الكتاب الأول في الرؤى المجربة صفحات :١٧٩ ، ١٨٢ ١٩٢ ، ٢١١ ،٢٣٥ ،٢٥٤ ،٢٩٠ ،٣٣٩ ،٣٧١ ،٤٩٠ ،٥٠٤ ،٥٤٦ ،٥٨٥–٥٨٦ . الكتاب الثاني صفحات:٢١ ،٤٩ في الرؤيا المجربة ،٨٦ ،١٠١ ،٢١٢، ١٧٤، ٣٠٣، ٣٧٨، ٤٢٩ .

وفي الأبواب الخاصة بالاقتباس فقط من أرطاميدروس وموضوعاتها ، الكتاب الأول صفحات ١٩١-١٩٢ في انتثار الشعر،١٩٩ في الجفون،٢٢٩ الكتفين ،٢٣٣ في استحالة الشعور،٢٣٥ في الرؤيا المجربة،٢٤٨ بر المرأة ،٣٨٢ الشبكة،٣٨٣ الفخ،٤٠٠ بيع الانسان،٤١٣ الخوف،٤٨٨ المبارزة،٤٩٤ المقطرة،٥٣٨-٥٣٩ العراف والعلاف والعطار،٥٧٦ العصا،٥٨٢ العقل،٥٩٧ المرآة، ٥٩٩-٦٠٠ النير والنول،٦١١ الدفتر. الكتاب الثاني الصفحات: ١٨٢ الرضن والدارحين،١٨٩ في الزهر،١٩٣ في السلق،١٩٤ الشمشاذ،٢٦٨ في الأفعى،٢٩٨ في حيات البطن،٣٠٨ في الزراريخ،٤١٩ الزنا،٣٦٦ القلق،٣٨٢ الشبكة،٣٨٣ في مصيدة الطير،٣٩٢ في الزيت، ٣٩٣ في المري والصحناء.

٨٣- أنظر الفصل السادس، في تأويل رؤية الانسان وأعضائه، الباب الخامس والعشرون في علاوته من الرؤيا المجربة

٨٤- أنظر الفصل الثالث عشر،الباب الأربعون، في علاوة النول من الرؤيا المجرب

٨٥- أنظر الفصل الثالث والعشرون، الباب الرابع عشر في الزيت أرطاميدورس١٣٣.

٨٦- أرطاميدورس ٣٣٤-,٣٣٥

٨٧- الفصل الثامن،الباب التاسع والأربعون فى علاوته من الرؤيا المجربة، قارن بأرطاميدورس٢٨٣

٨٨- في الفصل الواحد والعشرون الباب الثالث والتسعون في علاوته من الرؤيا المعبرة في تفسير رؤيا الضفادع أيضًا من رؤية يهودي للضفدع وتفسير أرطاميدورس ص ٣١٧. ويذكر القادري فيها التفسير والاعتماد على التوراة في سفر الخروج ١٣٨٠ وأرطاميدورس ,٢٣٩

٨٩- القادري جزء ٢، الفصل السادس عشر في تأويل رؤية وقود النيران والمواقد والفحم والدخان وهو في أربعة وعشرين باباً.

٩٠- مفردها هيكل في المعابد — الكنائس.

٩١- أنظر جزء ٢، الفصل الخامس عشر الباب الخامس عشر في سرقة الكواكب ص ٢١، أرطاميدورس ص ٢٩٦ .

٩٢- في الفصل الخامس عشر من القادري في تأويل رؤية السماء والليل والنهار وما فيها من الآيات والأمطار، الباب الرابع.

٩٣- أرطاميدورس ص ٢٠٠ .

٩٤- موضوعات وفئات كثيرة ذكرت في القادري وتم دعمها بالاستشهاد من أرطاميدورس منها : الولادة، الصبي، الابن البالغ، القرون على الناس، الثدي، السرة، المرارة، الكليتين، سائر ما في البطن الجندي والجهبذ والجلاد والجمال السيف والخنجر، والعارض والعون والعسس والقائد، المنجنيق، الأسلحة عامة، الكبل، السلسلة، الجراحة، القتل، ضرب الرقبة، في رؤية الصلب، الكاتب، القمر، تساقط الكواكب، الرياح المعروفة، الكانون، البحر، الوادي الخرار، رؤية الساقية، العيون، الولادة، الصبي. بئر الماء، الماء الكدر، المشي فوق الماء وفوق البحر، السباحة، الأرض ومصانعها وقفارها ومواقعها، الأجمة، البندق، البطيخ، التين، التفاح، في الثمار، الجوز واللوز، الخوخ، ، الخيار، الخشخاش، السفرجل، علاوة السدر من الرؤيا المعبرة، السمسم، الأشجار في الدار، الشوك، العنب، العناب، الفرصاد، الكَرْم، الكمثرى، الكراث والكزبرة، الدنانير، في التاج، الخنزير، الفأرة، وحوش القفر والجوارح والمصايد وصيد البحر، الثعلب، الأرنب، الكركي، السمك، في العقاب، في البازي، القصعة القاضي، والقهرمان، والقاطع للأطراف، أكل الانسان لحم نفسه ولحم غيره، والإياب من السفر، وأداء الحق، الغائط والريح المنتنة، في رؤية الصنم، والإجارة، وأكل الطعام، والاغتسال، والاستماع والإحياء، والاستلقاء على القفا والإقرار، والإعارة، والإمهال، والأضارع، والأضراج، والأذناب والانتباه من النوم، والاحتيال، والإهداء، واستراق السمع، والإنفاق والإحسان، والإساءة، والافتقار، والاستفتاء، لطيران، والطلاق، والطرد، والطول، والطبخ بالنار، والطغيان، والطلب، الكامخ، شواء الدجاج، السمك المقلي، الخمر وما فيها من المعازف والأواني واللعب والعطر، السُكْرْ، القنينة، لإبريق والثليلة، القدح، الرقص، النرد، الكعبتين والفصين، كل الطيب والأدهان، البياض، السواد، الأرجواني، في الثياب المنقشة بألوان، لباس أمة من سكان ناحي، الجرب، والجدري، والجذام، والجفون، والجلح، والخُنَاَق، والخرف، والخرس، والخدش، والخصاء، في علاوة قطع الغرمول من الرؤيا المجربة، الأموات وأحوالهم وقبورهم وأكفانهم وأفعالهم، الموت، الأموات وأحوالهم وقبورهم وأكفانهم وأفعالهم، الدفن، القمر، أكل الكواكب، في تساقط الكواكب، قرار النيرين والكواكب، الرياح المعروفة، الخسف والزلزلة، السحاب، الرعد، البرق، قوس قزح، المطر، النار الضارة، فيمن يحرق حيا، الكانون، المسرجة، البحر، الوادي الخرار، المد، العيون، الماء الكدر، المشي فوق الماء وفوق البحر، السباحة، الغوص، السفينة، الدنيا، الإجاص، الأجمة، البندق، البلوط، البطيخ، التين، التفاح، الثمار، الجوز والجلوز، الخوخ، الخيار، الدلب، الزيتون، السفرجل، السمسم، الأشجار في الدار، الشوك، الصنوبر والسرو، العنب، الفرصاد، الكرم، الكمثرى، الكراث والكزبرة، الذهب، الدنانير، الكنز، التاج، القلادة والعقد، الخنزير، الفأرة، حمار الوحش، الثعلب، الأرنب، الكركي، السمك، أجناس الكلاب، العقاب، البازي، القصعة، الكامخ، الخل، اللحم العبيط من بهائم الحيوان، شواء الدجاج، السمك المقلي، رؤية الخمر وما فيها من المعازف والأواني واللعب والعطر.

٩٥- الأبواب المتتالية مثل : جزء ٢، الفصل التاسع عشر، الباب العاشر في البندق، الباب الحادي عشر في البلوط، الباب الثالث عشر في البطيخ . الفصل السادس عشر في تأويل رؤية وقود النيران والمواقد والفحم والدخان وهو في أربعة وعشرين باباً، الباب الرابع في النار الضارة، الباب السادس في الكانون، الباب السابع فيمن يحرق حيا.

٩٦- الجزء الثاني، الفصل الخامس والعشرون في تأويل رؤية الكسى من القمة إلى القدم من أنواع البز والجلود والأدم، الباب الثاني والثلاثون في البياض، الباب الثالث والثلاثون في السواد، الباب الخامس والثلاثون في الأرجواني، الباب السابع والثلاثون في الثياب المنقشة بألوان في ضياع الثوب .

في ذكر أرطاميدورس مع مفسري المسلمين على مدار القادري أنظر : الجزء الأول صفحات : ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٩٣، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٩، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٠-٢٤١، ٢٨٧-٢٨٨، ٣٥٨-٣٥٩، ٣٧٤-٣٧٨،٣٧٥-٣٧٩، ٣٧٩-٣٨٠، ٣٨٢، ٣٨٣،٣٩١، ٤٠٦، ٤٠٧، ٣١٩، ٤٢٠، ٤٢٤-٤٢٥،

٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣٢، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٩٤-٤٩٥، ٦٠٠-٦١٠، ٦١١. الجزء الثاني صفحات : ٨٨، ٢١-٢٢، ٢٥-٢٦، ٤٦-٤٧، ٧٠-٧١، ٨٤-٨٥، ٨٧-٨٨، ١١١، ١٥٨، ١٥٩، ١٦١-١٦٢، ١٦٥-١٦٦، ١٧٩-١٨٠، ١٨١-١٨٢، ١٩١، ١٩٢، ١٩٩-٢٠٠، ٢٠٣-٢٠٤، ٢١٢، ٢١٤، ٢٢٧، ٢٥٣، ٢٩٨-٢٩٩، ٣٧٦-٣٧٧، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٧-٢٩٨، ٤٢١ مرتين، ٤٢٢، ٤٣٠-٤٣١، ٤٣٢، ,٤٥٥

٩٧- في الفصل الخامس في تعبير رؤية الجان والشيطان والغيلان في الباب الأول في رؤية الجن

٩٨- الباب الثاني والعشرون، فيمن يأخذ منه الميت، أرطاميدورس ٣٣٧

٩٩- الباب الثالث والعشرون فيمن أعطاه الميت شيئاً، أرطاميدورس ٣٣٧

١٠٠- الباب الثامن والعشرون في الرقص أرطاميدورس ص ١٥٠-,١٥٢

١٠١- الباب الثامن، في رؤية المنجنيق

١٠٢- الفصل الثاني والعشرون

١٠٣- في السباحة أرطاميدورس: ,٢٦٧

١٠٤- الباب الثالث والأربعون في رؤية السلسلة

١٠٥- الفصل التاسع عشر، الباب الثاني في الإجاص، أرطاميدورس ١٤٦

١٠٦- أرطاميدورس٢٢٦

١٠٧- الفصل الثالث ولعشرون الباب الثامن عشر في علاوته من الرؤيا المجربة، أرطاميدورس (١٣٣-١٣٤).

١٠٨- الفصل الحادي والعشرون، الباب الثالث والثلاثون،أرطاميدورس٢٢١-٢٢٢

١٠٩- الفصل الرابع والعشرون، الباب الحادي عشر في علاوته من الرؤيا المجربة.

١١٠- في الفصل التاسع والعشرون، الباب الثالث

المصادر والمراجع

أولاً المصادر الأجنبية

An edition of Oneirocritica (1546), The interpretation of dreams = Oneirocritica by Artemidorus Daldianus, 1975.

ARTEMIDORI DALDIANI & ACHMETIS "SEREIMI F. Oneirocritica. ` ASTRAMPSYCHI & NICEPHORI verfus etiam Oneirocriticti. NICOLAI BLGGALIII. AD ARTEMIDORVM Notae..2011,THE WILLIAM R. PERKINS LIBRARY OF DUKE UNIVERSITY.

ARTEMIDORI DALDIANI PHILOSOPHI EXCEL, lentifsimi, Defomniorum interpretatione,Libri Quincy, lam primum a Iano Corna, rio medico phyfico Francoforden.Froben, BASILEAE ANNO M. D.XXXIX

Artemidorus' Oneirocritica : text, translation, and commentary / Daniel E. Harris-McCoy. Oxford : Oxford University Press,2012.

DREAMBOOKS IN BYZANTIUM, Six Oneirocritica in Translation, with Commentary and Introduction ,2008,USA.

Drexl (1925a) = F. Drexl. Achmetis Oneirocriticon. Leipzig: Teubner, 1925.

ROBERT WHITE(1990) ARTEMIDORUS DALDIANUS, THE INTERPRETATION OF DREAMS: THE ONEIROCRITICA OF ARTEMIDORUS, TRANS. AND ED. 2ND ED.(TORRANCE: ORIGINAL BOOKS, 1990),

----------, The Interpretations of Dreams: The Oneirocritica of Artemidorus (transl.), Park Ridge NJ, 1975.

V. Nutton, 'Galen of Pergamum', in H. Cancik and H. Schneider (eds), Brill's New Pauly. Antiquity Volumes (Leiden, 2009);

مخطوطة AYASOFYA1718، كتاب الناضري في ترجمة كتاب القادري في التعبير، وقفية الأمير غازي للفكر القرآني.

الموسوعات :

Encyclopedia of Islam, 2nd edn, vol. 3 (Leiden, 1986)

ثانياً المصادر العربية

أرطاميدورس، دلديانوس الإفسيّ (القرن الثاني للميلاد). كتاب تعبير الرؤيا، نقله من اليونانيّة إلى العربيّة حنين بن إسحاق (٢٦٠ / ٨٧٣). قابله بالأصل اليوناني وحققه وقدم له توفيق فهد. المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق، ١٩٦٤.

أرطميدورس الإفسي، كتاب تعبير الرؤيا أول وأهم الكتب في تفسير الأحلام، نقله من اليونانية إلى العربية حنين بن إسحاق (المتوفى ٢٦٠ هـ / ٨٧٣ م)، حققه وصحح نصوصه وقدم له عبد المنعم الحفني، بالمقارنة بكتاب تفسير الأحلام لابن سيرين وكتاب تعطير الأنام في تعبير الأحلام لعبد الغني النابلسي وكتاب تفسير الأحلام لفرويد . درا الرشاد القاهرة١٩٩١.

البشارة والنذارة في تعبير الرؤيا، لأبي سعد عبد الملك بن مُحَمَّد الخركوشي (ت ٤٠٧ هـ/١٠١٦م) وهو كتاب تفسير الاحلام المنسوب لابن سيرين (ت ١١٠ هـ / ٧٢٨ م) تحقيق ودراسة : بلال الأرفه لي، لينا الجمّال ٢٠٢٣ .

النابلسي، عبد الغنيّ بن إسماعيل (١١٤٣ / ١٧٣١). تعطير الأنام في تعبير المنام. بيروت: دار الفكر، دون تاريخ.

ابن النديم، أبو الفرج محمّد بن إسحاق (٣٧٧ / ٩٨٧ – ٩٨٨). كتاب الفهرس ت، تحقيق رضا تجدّد. طهران: لّا دار، ١٩٧١

تفسير الأحلام = منتخب الكلام في تفسير الأحلام (مطبوع بهامش تعطير الأنام في تعبير المنام للنابلسي)

المؤلف: ينسب لمحمد بن سيرين (المتوفى: ١١٠هـ) ولا تصح نسبته له، الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٩٤٠ م، عدد الأجزاء:٢

خليل بن شاهين الظاهري (٨٧٣ / ١٤٦٨). الإشارات في علم العبارات. بيروت: دار الفكر، دون تاريخ.

كتاب القادري : التعبير في الرؤيا أو القادري في التعبير، تصنيف الشيخ العلامة أبي سعد نصر بن يعقوب بن إبراهيم الدينوري القادري، دراسة وتحقيق الدكتور فهمي سعد، مكتبة الكتب (جزءان)، بيروت ٢٠٠٠

كتاب تعبير الرؤيا، أبي مُحَمَّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق صالح صالح، دمشق ٢٠٠١.

ثالثاً المراجع الأجنبية

A. H. M. Kessels,(1980) : Studies on the Dream in Greek Eiterature (Utrecht: HES Publishers., R. G. A. van Lieshout (1993), Greeks on Dreams (Utrecht: HES Publishers, 1980); Victor A. Leuci, Dream-Technical Terms in the Graeco-Roman World, 2 vols. Ph.D. Dissertation, University of Chicago, 1993.

A. Leo Oppenheim, (1956)The Interpretation of Dreams in the Ancient Near East. With a Translation of an Assyrian Dream-Book = Transactions of the American Philosophical Society 46.3 (Philadelphia: American Philosophical Society).

Chr. Chandezon (2020) The Interpretation of Dreams .An Ancient Dream Manual: Artemidorus' The Interpretation of Dreams Centre international d'étude de la religion grecque antique,2020 ,Pagination : 342-346

Christine Angelidi and George T. Calofonos (2014)Dreaming in Byzantium and Beyond.

Dahlgren,S.,Outcome of long-term language contact Transfer of Egyptian phonological features onto Greek in Graeco-Roman Egypt,Helsinki 2017

Daniel Pick and Lyndal Roper (2004): DREAMS and HISTORY, The Interpretation of Dreams from Ancient Greece to Modern Psychoanalysis, USA.

Fabio Stok,(2011)SigmundFreud's Experience with the Classics Classica (Brasil) 24.1/2,pp.57-72

G. Devereux, (1976),Dreams in Greek Tragedy: An Ethno-Psycho-Analytical Study (Berkeley, CA: University of California Press.Gil H. Renberg (2014.The Role of Dream-Interpreters in Greek and Roman Religion, in Artemidorus of Daldis and " :terpretation in Antiquite -In-Dreampp.260-288.

Gregor Weber (2015): Artemidor von Daldis und die antike Traumdeutung, Berlin/Boston.

Janet Downie (2014): Narrative and Divination: Artemidorus and Aelius Aristides,pp.97-116

John Lamoreaux (2002), The Early Muslim tradition of Dream Interpretation, New York.p19-26

Leo Oppenheim (1965):The Interpretation of Dreams in the Ancient Near East ,Philadelphia ١٩٥٦ 2nd ed.٢٠٠٨.

---------------------The Interpretation of Dreams in the Ancient. Near East: With a Translation of the Assyrian Dream Book (Transactions of the American Philosophical Society 46/3; Philadelphia, PA: American Philosophical Society, 1956), pp. 179-373.

LUIGI PRADA (2019):Dream books, ancient Egypt,The Encyclopedia of Ancient History. Published by John Wiley & Sons, Ltd.

LUTHER H. MARTIN: Artemidorus: Dream Theory in Late Antiquity,pp97-108

MACALISTER (1992): S. MacAlister, Gender as sign and symbolism in Artemidoros ' Oneirokritika: social aspirations and anxieties, in «Helios» 19 (1992), pp. 140-60.

Michael Zeitler(2016), A lexical study of dreams and dreaming in Artemidorus, Thesis for the conclusion of the M.A. programme in Ancient Philology at The Polis Institute, Jerusalem.

Μιχάλης Χρυσανθόπουλος (2005), Αρτεμίδωρος και Φρόυντ, ερμηνευτικές θεωρείς και λογοτεχνικά όνειρα, Αθήνα.

Obeyeskere, G. (1990). The Work of Culture. Chicago: University Press of Chicago.

Robert Karl Gnuse, (1984):The Dream Theophany of Samuel: Its Structure in Relation to Ancient Near Eastern Dreams and Its Theological Significance (Lanham. MD: University Press of America,;

S. PRICE, (1986)« THE FUTURE OF DREAMS: FROM FREUD TO ARTEMIDORUS », P&P 113, P. 3–37.

SHERWOOD (1996): Jane E. Sherwood, Perceptions of Gender and the Divine in Greek Texts ofthe Second and Third Century AD, PhD Thesis, Corpus Christi College, Oxford.

Simon Price, (2004), “The Future of Dreams: From Freud to Artemidorus,” in Studies in Ancient Greek and Roman Society, ed. Robin Osborne (Cambridge: Cambridge University Press)pp. 226-259.

Steven M. Oberhelman(1991), The Oneirocriticon of Achmet: A Medieval Greek and Arabic. Treatise on the Interpretation of Dreams (Lubbock, TX: Texas Tech University Press

Szpakowska, K. (2011), 'Dream Interpretation in the Ramesside Age', in Mark Collier and Steven Snape (eds.), Ramesside Studies in Honour of K. A.Kitchen (Bolton: Rutherford Press), 509-17.

Tedlock, B (1991). *A New Dream Anthropology* Cambridge University Press

Thonemann (2020): P. Thonemann, An Ancient Dream Manual, Oxford.

Winkler (1990): John J. Winkler, The Constraints of Desire, New York and London.

Walde, 'Dreaming in a Prosperous Age?', 128–38., M. Chryssanthopoulos, Αρτεμίδωρος και Φρόυντ. Ερμηνευτικές θεωρίες και λογοτεχνικά όνειρα, (Athens, 2005); Mavroudi, 'Εισαγωγή', in Ἀρτεμιδώρου Ὀνειροκριτικά, 16–17.

رابعاً المراجع العربية

حاتم الضامن : القادري في التعبير لنصر بن يعقوب الدينوري المتوفى بعد سنة ٤٠٣ هـ ، مجلة المورد العدد ٢ ، بغداد ، أكتوبر ١٩٩٢.

شيمل، أنّا ماري، أحلام الخليفة: الأحلام وتعبيرها في الثقافة الإسلاميّة، ترجمة حسام الدين جمال بدر وآخرين. الطبعة الأولى. بغداد: منشوارت الجمل، ٢٠٠٥.

غوتاس، ديميتري. الفكر اليونانيّ والثقافة العربيةّ: حركة الترجمة اليونانيةّ – العربيةّ في بغداد والمجتمع العباّسيّ المبكر، ترجمة نقولّ زيادة. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربيّة، ٢٠٠٣

.

فهد، توفيق. الكهانة العربيةّ قبل الإسلام، ترجمة حسن عودة ورندة بعث. بيروت: قدمس، ٢٠٠٧.

لينا صلاح الدين الجمّال، ما بين غمضة العين وانتباهتها: علاقة المنام بالمكان في أدب التنوخيّ (٣٨٤ / ٩٩٤) وكتب التعبير في القرن الرابع للهجرة، رسالة دكتوراه، ٢٠٢٠، بيروت، لبنان.

الشبكة العنكبوتية

،Linguae Graecaehttps://stephanus.tlg.uci.edu/